



طرح مقارنة شاملة للعدالة و المساءلة أمام الناجين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات

سريلانكا

Author: Frances Harrison, Yasmin Sooka and Dr Michael Korzinski

The following case study has been written by an independent consultant on behalf of the Global Initiative for Justice, Truth and Reconciliation (GIJTR). This case study is informed by a combination of desktop research, document analysis and interviews. It therefore reflects these perspectives and findings, as compiled and written by the consulting author(s). Interviewees have been anonymized to ensure their safety and privacy but GIJTR extends its gratitude for the time and participation of all interviewees.

المقدمة و الخلفية العامة

ينتمي غالبية الضحايا من الرجال و النساء في سريلانكا إلى «التاميل»، و لطالما تعرضوا للانتهاك الجنسي والتعذيب على أيدي قوات أمن الدولة في أماكن الاحتجاز القانونية وغير القانونية، أثناء الحرب الأهلية وبعدها، و حتى يومنا هذا.¹ إنهم مجبرون على اللجوء إلى آليات العدالة غير الرسمية لأن الدولة لا تزال في حالة إنكار للانتهاكات، بل هي تحمي المسؤولين عنها فعلياً. ووفقاً لمفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، فإن «سريلانكا لا تزال في حالة إنكار للماضي، حيث تُجهّز جهود البحث عن الحقيقة، و يرفض كبار المسؤولين الاعتراف بجرائم الماضي».²

وقد قدم الناجون طلبات إلى هيئات الأمم المتحدة والحكومات الدولية لفرض عقوبات، وحظر التأشيرات، والتدقيق، والفحص، فضلاً عن المشاركة في فتح قضايا الولاية القضائية العالمية وقضايا الأضرار المدنية.³ كذلك هم مدعومون من خلال مشروعين في المملكة المتحدة: المشروع الدولي للحقيقة والعدالة (ITJP)، الذي يجمع الأدلة ويحفظها لاستخدامها في التقاضي ومجموعة من آليات المساءلة، ومشروع ادم ناجياً من التعذيب (SAST)، و هو مشروع نفسي اجتماعي تديره جمعية خيرية.

هذا مشروع تابع للمبادرة العالمية للعدالة والحقيقة والمصالحة.

تم إطلاق المبادرة العالمية للعدالة والحقيقة والمصالحة في عام 2014 من قبل التحالف الدولي لمواقع الضمير ، وهو اتحاد من تسع منظمات دولية تركز على تقديم مناهج شاملة ومتكاملة ومتعددة التخصصات لقضايا الحقيقة والعدالة والمصالحة. تعمل المبادرة العالمية للعدالة والحقيقة والمصالحة بشكل أساسي مع السكان المحليين ، ومنظمات المجتمع المدني ، والناجين ، والحكومات لتطوير مناهج العدالة الانتقالية التي تتمحور حول الضحية وتعاونية وتدعم الكرامة والاحترام والإدماج والشفافية في المجتمعات الخارجة من الصراع أو فترات الحكم الاستبدادي. شاركت المبادرة العالمية للعدالة والحقيقة والمصالحة منذ تأسيسها مع أشخاص من 78 دولة ، وعمل مع 801 منظمة من منظمات المجتمع المدني ، وأنجزت 588 مشروعاً مجتمعياً وأكثر من 8000 مبادرة لانتهاك حقوق الإنسان.



GIJTR

Global Initiative for Justice
Truth & Reconciliation

gijtr.org

في سريلانكا، لا تستطيع المنظمات غير الحكومية العمل بشكل علني في مجال الدعم النفسي والاجتماعي لضحايا العنف الجنسي المرتبط بالنزاع. وقد أفادت هذه المنظمات بأن العنف الجنسي يتسم بالعار والوصم، بالنظر إلى السياق التقليدي والثقافي. ونتيجة لذلك، فإن حجم الاعتداء الجنسي خلال الحرب ومرآتها النهائية لا يتم الإبلاغ عنه بشكل كبير.⁴ يعتبر العنف الجنسي أمراً حساساً للغاية، حيث لا يتم الإبلاغ عن الحوادث في كثير من الأحيان بسبب العار الذي يلحق بالضحايا/الناجين.⁵ يضع مجتمع التاميل ضحايا العنف الجنسي/الناجيات منه في موقف صعب للغاية، بالنظر إلى مفاهيم العفة والعذرية ذات القيمة العالية قبل الزواج.⁶ ويؤدي الخوف من الوصمة الاجتماعية والانتقام من الجناة في أعقاب هذه الأحداث إلى صمت ضحايا الاغتصاب والناجين منه من الذكور والإناث. و ينطوي الإبلاغ عن العنف الجنسي أيضاً على خطر الانتقام من أفراد عائلات الضحايا.⁷ واقترح الباحثون أن الكثير من أعمال العنف الجنسي، إلى جانب أشكال التعذيب الأخرى، تُستخدم للسيطرة على السكان التاميل من خلال الإهانة والخوف، وترهيب الضحايا وأسرهم لإسكات أصواتهم، ولانتزاع فدية كبيرة.⁸ وإلى جانب العقوبات المؤسسية في النظام القانوني التي تمنع الإبلاغ والتحقيق الفعال، لم يبلغ العديد من الضحايا عن مثل هذه الانتهاكات. وفي حين أن الرجال والنساء كانوا يتعرضون للاعتداء الجنسي على حد سواء، نتيجة للحرب والصراع المستمر، فإن الضحايا/الناجين من الذكور يترددون في الإبلاغ عن الاعتداء الجنسي بسبب رهاب المثلية والوصم.⁹ ويعتقد الكثير من الناس في سريلانكا أن الاغتصاب والاعتداء الجنسي على الرجال أمر غير ممكن وأن الرجل الذي يتعرض للاغتصاب يجب أن يكون ضعيفاً أو مثلياً.¹⁰ وعدم إدراج اغتصاب الرجال في قانون العقوبات لا يؤدي إلا إلى تعزيز هذه المفاهيم الخاطئة.

المنظمات غير الحكومية في سريلانكا

تخشى المنظمات التي تعمل مع الناجين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات في سريلانكا من انتقام السلطات، حيث أنها توفر الدعم لهم في إطار برامجها العامة. و لدواعي السرية، لن نذكر أسماء المنظمات التي تقدم الخدمات للضحايا في سريلانكا، والتي يوجد العديد منها في جافنا و باتيكالوا. وقد أشارت تلك المنظمات إلى أنه على الرغم من أنها تقدم خدمات لمعالجة الصدمات لدى الناجين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات، إلا أن دعمها محدود إلى حد ما بسبب مشاكل التمويل والمخاطر الأمنية التي ينطوي عليها الأمر. تشمل الخدمات المقدمة الخدمات القانونية، والدعم الاستشاري، والمساعدة الاقتصادية، والسكن الآمن، والمناصرة. و تقدم إحدى المنظمات غير الحكومية في الشمال الشرقي، والتي تنشط في مجال الصحة والمشورة، خدمات الدعم للضحايا/الناجين الذين تأثروا نفسياً بالصراع، كتقديم المشورة و ورشات العمل وزيادة الوعي بالحاجة إلى الدعم النفسي. كما تقوم أيضاً بتدريب المستشارين على العمل مع المجتمع، وتؤمن

لهم المكتبات و مواد القراءة التي تغطي الصحة العقلية والاستشارة والرعاية النفسية والاجتماعية للمجتمع. من جانبها، تقدم منظمة غير حكومية أخرى لها مكاتب فرعية في جافنا و باتيكالوا الدعم للضحايا/الناجين من العنف الجنسي والعنف القائم على نوع الاجتماعي، بما في ذلك الخدمات القانونية، وخدمات الاستشارة النفسية والاجتماعية، ورعاية المأوى في حالات الطوارئ للضحايا، ومراكز الاتصال، والمساعدة في الوصول إلى مكاتب المساعدة التابعة للشرطة. بالإضافة إلى ذلك، هناك منظمات غير حكومية كانت موجودة على مدى السنوات الخمس والعشرين الماضية والتي قدمت خدمات دعم نفسي و اجتماعي شاملة، بما في ذلك إعادة تأهيل الناجين من الصدمات. كما أنها كانت تدير برنامجًا لبناء قدرات أصحاب المصلحة. و توفر شبكة من النساء في جميع أنحاء منطقة باتيكالوا الدعم لإعادة التأهيل وإعادة الإدماج لضحايا العنف الجنسي والجنساني، في حين يقدم مركز التنمية في باتيكالوا المساعدة القانونية وخدمات المشورة للناجين من العنف الجنسي والعنف القائم على نوع الاجتماعي، بعد أن تبني نهجًا جنسانيًا من خلال المناصرة من أجل الحقوق الاقتصادية للمرأة، ودعم تمكين المرأة، وتنظيم النشاط الجماعي للتصدي للعنف ضدها. وتشمل شبكتهم مجموعات نسائية أخرى تعمل مع الضحايا/الناجين من العنف الجنسي والجنساني، إلى جانب المنتديات الثقافية التي تدعم أعدادًا كبيرة من النساء، وتوفر لهن الدعم في حالات العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات.

هناك أيضًا العديد من المنظمات غير الحكومية في كولومبو، بما في ذلك المنتديات البحثية التي لها مكاتب فرعية تقع في عدة مقاطعات، والتي تقدم الدعم للناجين من العنف الجنسي في إطار برامجها العامة للمساواة والعدالة.

المنهجية

تضمن البحث الأساسي لدراسة الحالة هذه الوصول إلى الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والأبحاث الأكاديمية حول هذا الموضوع، بالإضافة إلى إرشيف الشهود الكبير الخاص بالمشروع الدولي للحقيقة والعدالة (ITJP). تم جمع المعلومات المتعلقة بإمكانية الوصول إلى العدالة على المستوى المحلي لـ (ITJP) من قبل محامي حقوق الإنسان في سريلانكا، والذي لن يظهر هويته لأسباب تتعلق بالحماية. فقد قام أحد موظفي إحدى المنظمات الشريكة في سريلانكا بجمع معلومات عن نشاط المنظمات غير الحكومية السريلانكية من أجل هذا التقرير، حيث تم إجراء مقابلات أولية مع الناجين من (ITJP)، ومشرف سريري، ومحامين، بما في ذلك المدير التنفيذي لـ (ITJP)، وهو خبير رائد في العدالة الانتقالية. كما تمت أيضًا مراجعة تعليقات الموظفين والناجين المشاركين في المشروع النفسي والاجتماعي التابع لـ (ITJP). هذا المشروع يتضمن إيجاد طرق لمناقشة العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات، وكان جزءًا من مشاورات الصندوق العالمي للناجين حول تعويضات العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات في العام الماضي. 11

دارت الحرب الأهلية في سريلانكا بين المسلحين التاميل وقوات أمن الدولة لما يقرب من ثلاثة عقود (1983-2009). وبلغت ذروتها في عام 2009 عندما قُتل عشرات الآلاف من المدنيين في غضون أشهر وتم هزيمة الجماعة المسلحة. حمل التاميل السريلانكيون السلاح بعد حرمانهم من حقوقهم الأساسية من قبل دولة ذات أغلبية بوزية سنهالية، حيث بدأوا يقاتلون من أجل وطن منفصل. شارك في هذا الصراع جبهة نمرور تحرير التاميل - إيلاام (LTTE)، التي سيطرت في بعض الأحيان على أجزاء كبيرة من أراضي الجزيرة وأدارت حكومة موازية، لكنها اتُهمت بتجنيد الأطفال والتجنيد القسري والانتحاريين. من جانبها، تعمدت قوات أمن الدولة استهداف المستشفيات والمدنيين، وارتكبت عمليات اختفاء قسري جماعية، واستخدمت التعذيب والعنف الجنسي كجزء من سياسة القمع ضد التاميل.¹²

وقد تم توثيق حالات عنف جنسي ارتكبتها قوات الأمن السريلانكية على نطاق واسع، ولكن لم يثبت مطلقاً أن منظمة نمرور تحرير التاميل ارتكبت هذا النوع من الجرائم.¹³ وهذا أمر غير معتاد، ويعزى إلى وجود عنصر المرأة في حركة نمرور تحرير التاميل و الحاجة إلى دعم المجتمع.

وتشمل وحدات قوات الأمن المتورطة في هذه الانتهاكات الشرطة، والشرطة شبه العسكرية، ووحدات مكافحة الإرهاب، والبحرية، والجيش، وأجهزة المخابرات، وكلها بمساعدة القوات شبه العسكرية التاميلية الموالية للحكومة،¹⁴ حيث كان معظم الجناة من الأغلبية السنهالية.

فترة ما بعد الحرب

هناك مزاعم مستمرة عن انتشار العنف الجنسي على نطاق واسع على أيدي قوات الأمن ضد التاميل من جميع الأعمار والأجناس ممن هم على علاقة محتملة بحركة نمرور تحرير التاميل.¹⁵ و كان هذا قد حدث أثناء الاحتجاز غير القانوني وفي سياق العنف الهيكلية المستمر والاستهداف المنهجي للسكان التاميل في شمال وشرق سريلانكا.¹⁶ ففي السنوات الأخيرة، كان من بين ضحايا/الناجين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات الجيل القادم من شباب التاميل الذين يناضلون من أجل حقوقهم السياسية و الإنسانية.¹⁷

وصفت لجنة تحقيق الأمم المتحدة في سريلانكا (OISL) ما أسمته المزاعم الصادمة عن العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات من قبل قوات الأمن في معسكرات الاعتقال والنزوح ومعسكرات إعادة التأهيل.¹⁸ كما وردت تقارير عن احتجاز نساء في معسكرات عسكرية بغرض الاستعباد الجنسي، و لسنوات عديدة في بعض الأحيان.¹⁹ و تشمل الأشكال الموثقة للعنف الجنسي المرتبط بالنزاعات حرق أعضاء المعتقلين التناسلية أو الثديين بالسجائر، ولف القضيب والخصيتين، و خدش أو عض الثديين والأرداف، و الاستمراء القسرية، والإجبار على ممارسة الجنس عن طريق الفم، و رش مسحوق الفلفل الحار على الأعضاء التناسلية، و سحق الأعضاء التناسلية عن طريق إغلاق الأدرج عليها، و الاغتصاب الفموي والمهبلي والشرجي، بما في ذلك بالأسلاك الشائكة، و الاغتصاب الجماعي.²⁰

تشير دراسة أكاديمية بعد الحرب إلى أن ما يقرب من 13% من سكان سريلانكا تعرضوا شخصياً لاعتداءات جنسية خلال الحرب. 21 وفي بحث أجري في المملكة المتحدة عام 1998، وجد الطبيب م. بيل أن معدل انتشار العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات يصل إلى 21% بين طالبي اللجوء الذكور الذين تعرضوا للانتهاك الجنسي أثناء الاحتجاز أثناء مراجعة التقارير الطبية القانونية لـ 184 رجلاً سريلانكياً. 22 و من مقرها في المملكة المتحدة، تقدم شبكة «الحرية من التعذيب» للناجين من التعذيب تقارير مستمرة عن العنف الجنسي المستخدم ضد الرجال والنساء. ففي عام 2015، وجدت الشبكة أن 39% من العملاء السريلانكيين كشفوا عن تعرضهم للاغتصاب و71% منهم تعرضوا للتعذيب الجنسي. كما تمت الإشارة إلى معدلات العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات مرة أخرى في تقريرها لعام 2019. 23 من جانبها، نشرت هيومن رايتس ووتش في عام 2013 تقريراً وصف فيه 41 امرأة و 27 رجلاً و 3 فتيان تعرضهم للعنف الجنسي. 24 كما نشر (ITJP) تقريراً في عام 2018 بناءً على شهادة 121 ناجياً (من الذكور) من العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات، و هو مستمر في إجراء مقابلات مع الضحايا في الغالب من الذكور. 25 في عام 2013 أيضاً أفادت دراسة للأمم المتحدة أن 14.5% من الرجال السريلانكيين الذين شملهم الاستطلاع قالوا إنهم اغتصبوا امرأة (وهذا يشمل زوجاتهم). 26 وهذا يعزز ما قالته الأمم المتحدة، وهو أن «حوادث العنف الجنسي لم تكن أعمالاً معزولة، بل كانت جزءاً من سياسة متعمدة [في سريلانكا]» 27.

القانون المحلي

يتضمن قانون العقوبات، بصيغته المعدلة في عام 1995، أهم أشكال الحماية القانونية ضد الاغتصاب والعنف الجنسي في سريلانكا، حيث ينص قانون الأدلة وقانون الإجراءات الجنائية على الإجراءات وقواعد الإثبات للمحاكمة على جريمة الاغتصاب. كما توفر الضمانات الدستورية، ولا سيما حظر التعذيب وجميع أشكال المعاملة والعقوبة اللاإنسانية أو المهينة بموجب المادة 11، وسيلة رسمية للانتصاف عندما يتم الاعتراف بالاغتصاب على أنه تعذيب. 28

و يعرف الاغتصاب بموجب المادة 363 من قانون العقوبات وينطبق على جميع الضحايا/الناجين من الاغتصاب، بما في ذلك المتضررين من النزاع المسلح،²⁹ إلا أن ليس هناك تعريفاً محدداً أو اعترافاً بالعنف الجنسي المرتبط بالنزاعات في سريلانكا أو أي إشارة في القانون إلى التعريف الدولي للجريمة. وبموجب قانون العقوبات، يشير الاغتصاب إلى الجماع/الإيلاج القسري من قبل رجل لامرأة دون موافقتها.³⁰ كما أن مسألة الموافقة تعتبر غير جوهرية في الظروف التي تكون فيها المرأة أقل من 16 عاماً (الاغتصاب القانوني)، أو غير سليمة العقل، أو في حالة تسمم أو تحت تأثير المخدرات أو الكحول التي أعطاها لها الجاني أو أي شخص آخر، حيث تعتقد المرأة أن الجاني هو زوجها، أو عندما يتم الحصول على موافقتها من خلال القوة أو التهديد أو التخويف أو الخوف من الإصابة و/أو الموت، أو أثناء احتجازها بشكل غير قانوني.³¹

ورغم إدخال تعديلات على تعريف الاغتصاب، إلا أنها تعتبر غير كافية.³² فقد تم تجريم العلاقات المثلية مع وجود التراضي، الأمر الذي يمنع الإفصاح عن الضحايا الذكور، ويسهل اضطهاد السحاقيات و اللوطيين و مزدوجي الميل الجنسي و مغايري الهوية الجنسية و حاملي صفات الجنسين (مجتمع الميم). كذلك، حظر الاغتصاب القانوني ينطبق فقط على الفتيات، وليس على الفتيان.³³

وفي عام 2013، كشفت دراسة أممية أن 96.5% من الرجال الذين ارتكبوا جرائم الاغتصاب لم يتم القبض عليهم أو سجنهم بسبب أفعالهم.³⁴ وحتى عندما تصل القضايا إلى المحاكم، هناك تأخيرات مزمنة، وإخفاقات في تسجيل الأدلة الطبية والقانونية، ونقص في الدعم لضحايا العنف الجنسي والجنساني.³⁵

ومن الأمثلة البارزة على ذلك قضية الحقوق الأساسية التي رفعها يوغالينغام فيجيتا الذي تعرض للتعذيب والاعتصاب في حجز الشرطة، ولكن، على الرغم من أن المحكمة أمرت بدفع التعويضات، إلا أنه لم تتم محاكمة المغتصبين أبدًا.³⁶ كما تمكنت امرأة من التاميل تعرضت للاغتصاب الجماعي على يد أربعة جنود في فيشوامادو في عام 2010، تمكنت من إدانة مغتصبها في عام 2015، و لكن تمت تبرئة الجنود عند الاستئناف وأجبرت الضحية على الفرار من البلاد.

الابتكارات و الفرص و التحديات

النهج البرامجي المكون من شقين

ينقسم نهج (ITJP) و (SAST) في التعامل مع الضحايا إلى شقين، حيث ينفذ (ITJP) مشروع توثيق قانوني بينما ينفذ (SAST) مشروع دعم نفسي اجتماعي مصاحب له. و قد تم فصل البرنامجين عمدًا لفصل المساعدة المقدمة للضحايا/الناجين عن تسجيل أقوالهم، و حتى لا يُعرض (ITJP) لاتهامات في أي إجراءات قانونية مستقبلية بأننا «نكافي» الشهود و«نلوث الأدلة». ومع ذلك، يعترف قانون حقوق الإنسان بحق أولئك الذين يعانون من انتهاكات جسيمة في العلاج النفسي والاجتماعي وغيره من تدابير التخفيف.³⁷

و يلخص الجدول التالي المشاركة التكميلية للبرنامجين مع الضحايا. فمن الناحية العملية، لا يستطيع (ITJP) الحصول على إفادات شهود مفصلة من كل ضحية/ناجي يحتاج إلى المساعدة، لذلك قد يدخل الشخص في برنامج (SAST) دون أن يقدم إفادة كاملة، أو أنه قد يقدم إفادة أولاً ثم ينضم إلى برنامج (SAST).

التعافي النفسي و الاجتماعي (SAST)	المساءلة القانونية – (ITJP)
الفحص الأمني من قبل الموظفين و التعريف بالإرشاد الجماعي والفن العلاجي ودروس اللغة الإنكليزية والفنون والغذاء ونفقات السفر. ³⁸	تحديد هوية الشهود أخذ الإفادات من قبل محققين مستقلين ممن يتدربون عادة لدى الأمم المتحدة. و عادة ما يتم دعم العملية من خلال تقارير طبية قانونية مستقلة ووثائق داعمة
المساعدة المادية: الملابس، والطعام، والخدمات الطبية، والإسكان، وإحالات الخدمات الاجتماعية الأخرى، والمساعدة في اللغة الإنجليزية	الدعم في حماية الشهود (الإحالة إلى المشروع النفسي والاجتماعي، ودعم اللجوء، والمشورة بشأن التهديدات ضد الأسرة في سريلانكا)
الدعم المستمر للأزمات، والمساعدة في الجنازات، ومناسبات الحداد، والاحتفالات، والمساعدة في لم شمل الأسرة؛ دعم الأسرة ككل، بما في ذلك أفراد الأسرة في سريلانكا	الموافقة على مشاركة الشهادة مع طرف ثالث، كالمدعين العامين؛ و الموافقة على مقابلة الأمم المتحدة أو غيرها
مشاركة الشهود في المشاورات الفردية والجماعية، و حضور المناسبات الاجتماعية الجماعية	يقدم الشهود شهادتهم للمحققين أو ينخرطون في أنشطة المناصرة المباشرة مع صناعات القرار

يعد توفير الدعم النفسي والاجتماعي الشامل عنصراً مرافقاً أساسياً لمشروع التوثيق وجزءاً لا يتجزأ من حماية الشهود لمعالجة الضرر الجسدي والعقلي الذي يلحق بالضحايا الأفراد (البدني والعقلي، والإحساس بالهوية) وكذلك الاجتماعي (خيانة الهوية). الشعور بالعدالة الاجتماعية والإيمان بالسلطة). ومن الجدير بالذكر أن الضحايا/الناجين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات غالباً ما يصلون جانحين دون تغيير ملابسهم أو سترات شتوية أو فرشاة أسنان، بل وفي بعض الأحيان يتعين عليهم استعارة الأحذية لحضور الاجتماع. ففي هذه الظروف، من السخافة أن نسألهم عن آرائهم بشأن المساءلة قبل تلبية احتياجاتهم المادية المباشرة.³⁹

التركيز على بلد واحد

تقوم معظم خدمات إعادة التأهيل بعد التعذيب في المملكة المتحدة بدمج الضحايا/الناجين من خلفيات متعددة في مجموعات. لكن المشروع الدولي للحقيقة و العدالة (ITJP) يتخصص في الضحايا/الناجين القادمين من بلد واحد فقط، مما يوفر تجانساً مفيداً للأشخاص الذين تم استهدافهم بوحشية بسبب هويتهم العرقية. إعادة وضع الأشخاص الذين تم عزلهم بسبب الحبس الانفرادي، و أولئك المنفيين عن أحيائهم معاً مرة أخرى، و ضمن مجموعة واحدة يتحدثون فيها جميعاً نفس اللغة وينتمون إلى نفس الثقافة قد يعني لهم الكثير. و هذا هو السبب في أن أحداث الحداد الجماعية السنوية لـ (SAST) كانت قوية جداً من أجل التعافي. وبالمثل، تؤدي مثل هذه الأحداث إلى احتفالات من شأنها إصلاح الشعور بالانتماء رغم الوجود في المنفى. 40 كما تعد الأحداث الجماعية (التي تتضمن الشعر والفن والغناء وإضاءة الشموع والشهادات العفوية) بمثابة منتدى قوي يحوي فقط ضحايا الحرب و الناجين منها ليشهدوا تغلبهم على ذنبهم في النجاة. و يتم تبني بعض الشعائر من سريلانكا، مثل ورود السوبر ماركت بدلاً من زهرة التاميل الوطنية وإضاءة أضواء الشاي بدلاً من مصابيح الزيت. هذه المقاربات الطقسية مهمة في تنظيم رد فعل الحزن. 41 و كما قال أحد الناجين: «الاحتفالات ومناسبات الحداد تجعلني أشعر أن أحداً لم ينسنا أو ينسَ أحياءنا، وتعيدني أيضاً إلى سريلانكا، وأشعر أنني ما زلت مع عائلتي في بلدي».

و أضاف آخر: «هذه الأحداث هي مصدر عزاء لنا حقًا، خاصة عندما نكون بعيدين عن عائلاتنا و بلدنا ونعيش في وضع صعب». و ينطبق هذا بشكل خاص على أولئك الذين تعرضوا للاختفاء القسري، حيث، على حد تعبير الضحية/ الناجي نفسه، «يُحرم المختفون من مكان بين الأحياء و يُحرمون أيضًا من مكان بين الأموات».⁴²

ويكون التأثير قويًا أيضًا لأن الضحايا/الناجين أنفسهم يصفون أنهم تم استبعادهم سابقًا من التجمعات الاجتماعية: «نتيجة للعنف الجنسي، يتم انفعال العائلات. عندما نتعرض للعنف الجنسي، فإننا نتعرض للتهميش في المجتمع، وحتى لو حضرنا مناسبة أو احتفالاً فسوف ننبتنا، و يتردد الآخرون في التحدث إلينا».⁴³

الموظفون من الضحايا/الناجين

يُوظف مشروع (SAST) الضحايا/الناجين الذين هم أنفسهم لاجئون حديثون لإدارة برنامج الدعم النفسي و الاجتماعي، وهم من التاميل عرقياً. وقد تعرض العديد منهم لنفس الانتهاكات التي تعرضت لها المجموعة التي يخدمونها. فقد عمل اثنان منهم في تقديم المشورة في مناطق النزاع وآخرون في برامج مساعدات أخرى في منطقة الحرب، لذلك يثق بهم الضحايا/الناجون بطريقة لا يثق بهم بها أفراد الشتات.

من جانبه، قام المشروع الدولي للحقيقة و العدالة (ITJP) بتزويد فريق المشورة من التاميل بخبير متخصص في الصدمات النفسية وخبير نفسي اجتماعي مقيم في المملكة المتحدة يشرف على الموظفين و يقدم لهم دعمًا أسبوعيًا، حيث أنهم أنفسهم يعالجون قدرًا كبيرًا من الصدمات و يحتاجون إلى المزيد من الدعم النفسي و المؤسسي حتى لا يتفارقوا أو ينهارون كمجموعة مهنية. و في العديد من المناسبات، حاول المستفيدون من المشروع زرع الانقسام بين الموظفين، و التلاعب بهم و إقحامهم ضد بعضهم البعض، و استخدامهم للتفيس عن غضبهم، و تجاوز الحدود - و كثيرًا ما يتصلون بهم على هواتفهم في جميع الأوقات، ليلاً و نهارًا، و يلعبون بمشاعرهم بالذنب أو نقاط الضعف الفطرية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يتورط الموظفون في الافتراضات الثقافية و المتطلبات القانونية المختلفة المتعلقة بقضايا الحماية في سريلانكا و المملكة المتحدة - فعلى سبيل المثال، مسؤولياتهم فيما يتعلق بالإبلاغ عن العنف المنزلي، و الاتجار، و مخاطر الانتحار. و باعتبارهم لاجئين فقدوا الفرص التعليمية بسبب الصراع، يحتاج الموظفون أيضًا إلى دعم إضافي في التطوير الوظيفي.

إن التخصص المتعمد في بلد واحد لا يمكن الموظفين إلا من التنقل بشكل أفضل بين الفروق الثقافية الدقيقة التي يستخدمها الضحايا/الناجون من بلدهم،⁴⁴ فهم يفهمون تعقيدات توثيق الانتهاكات، و خاصة العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات، في بيئة سياسية قمعية مثل سريلانكا، حيث توجد عمليات اتصال مستترة لحماية الناس. و تنشأ هذه المشاكل بسبب الطبيعة غير الأمانة لمناقشة مواضيع حساسة، خاصة في هذا السياق، لأن مجتمع التاميل غالبًا ما يلوم الضحية: «هناك موقف بين عامة الناس مفاده أن ضحايا الاغتصاب يتحملون المسؤولية بالتساوي مع الجناة لأنهم ساهما في ارتكاب الجريمة، مما يشير إلى أن النساء يتحملن نفس القدر من المسؤولية من خلال سلوكهن ليصبحن ضحية للاغتصاب».⁴⁵

يستطيع موظفو الدعم التاميل حل المشاكل المحلية الحساسة والمعقدة بشكل لا يصدق في سياق المنفى، والتي من المرجح أن يتجاهلها غير التاميل، مثل رفض الأسرة وكل العار والوصم الذي ينطوي عليه العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات. على سبيل المثال، كانت الرغبة في حماية سمعة الأسرة تعني أن ضحايا العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات من الشباب الذكور، أو الناجين من العنف في الخارج استغرقوا أسابيع للكشف عن المعاملة المسيئة من أقاربهم في المملكة المتحدة. ففي إحدى الحالات، فقد شاب 10 كيلوغرامات من وزنه في شهرين بعد وصوله إلى المملكة المتحدة لأن زوجة عمه لم تطعمه (أو تدفئ غرفته) قبل أن ينهار في نهاية المطاف، وكان لا بد من استدعاء سيارة إسعاف؛ وكان العار الذي جلبه قدوم سيارة إسعاف إلى منزلهم ما دفعهم إلى التحرك. لم تكن الزوجة تريد الصبي في منزلها، في حين أن الزوج، الذي أقرض الأسرة المال من أجل الرحلة إلى المملكة المتحدة، لم يرغب في السماح له بالذهاب خشية أن يفشل في سداد المال إذا ما نجح في النهاية في الحصول على اللجوء. وقد ذهب موظفو (ITJP) التاميل لزيارة العائلة لتذكيرهم بلطف أنه على الرغم من وجودهم في المملكة المتحدة، إلا أن المجتمع الأوسع كان يراقب.

تكتيكات البقاء

بالإضافة إلى ذلك، يتم استخدام استراتيجيات البقاء من قبل المنظمات غير الحكومية، لأنه من الخطر أن تقوم في مناطق النزاع بما هو أكثر من توثيق الانتهاكات؛ حيث أن المضي أبعد من ذلك وتحديد الجناة (الذين قد يكونون معروفين) أمر محفوف بالمخاطر، وخاصة عند تحديد كبار القادة. وفي سريلانكا، يقول موظفو المنظمات غير الحكومية إنهم لن يذهبوا إلى قرية لتوثيق حالات العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات أو أي انتهاك خطير آخر فيها بسبب الخوف من قوات الأمن و المخبرين. فالمنظمات غير الحكومية السريلانكية تفضل بناء علاقة طويلة الأمد مع الناجين من خلال المساعدة في سبل العيش، وخلال فترات الأمان النسبي، استخدام ذلك كغطاء لعمل التوثيق السري. و تفيد المنظمات الشريكية في شرق سريلانكا أنه من الخطر جدًا حاليًا زيارة القرى وطلب الموافقة على مشاركة الشهادات الموجودة مع الأمم المتحدة. وحتى تقديم الاستشارة النفسية الأساسية قد يكون أمرًا خطيرًا في بعض الأحيان لأن السلطات (المتواطئة في الانتهاكات) تعتبرها بمثابة «نبش في الماضي» وعدم السماح للناس «بالمضي قدمًا». وكذلك، في المنفى، بدأ المشروع النفسي الاجتماعي الذي يديره (ITJP)/(SAST) بتقديم دروس اللغة الإنجليزية لأنه، بصرف النظر عن الحاجة الحالية لها، كان ذلك بمثابة رواية مقبولة يمكن للناجين مشاركتها مع أفراد أسرهم، بدلاً من سعيهم للحصول على الدعم النفسي والاجتماعي. و يحظى التعليم بتقدير ثقافي كبير، وبالتالي يمكن للناجين تجنب وصمة العار الاجتماعية التي بقيت لدى مجتمع التاميل حول الحصول على رعاية الصحة العقلية.

تتضمن الخطوة الأولى للمشروع القانوني لـ (ITJP) التوثيق، حيث يقوم محققون مستقلون بإجراء مقابلات مع الشهود وأخذ شهاداتهم، والتي تتضمن الكشف عن الانتهاكات. تتضمن الخطوة الثانية قيام المنظمة بجمع الأدلة السياقية والربطية لبناء قضايا ضد الجناة المزعومين. ويتم الاحتفاظ بالأدلة لمبادرات المساواة المتنوعة في المستقبل. و يلتقي الناجون الأفراد، بموافقتهم، بخبراء الأمم المتحدة والمدعين العامين الزائرين (سواء فيما يتعلق بشهاداتهم أو لإجراء مشاورات أوسع نطاقاً بشأن العدالة الانتقالية) و يشاركون بشكل جماعي في حوار مع الصندوق العالمي للناجين بشأن التعويضات المناسبة للعنف الجنسي المرتبط بالنزاعات منذ عام إلى الآن.

و يستخدم (ITJP) ما لديه من ملفات عن الجناة لأغراض التقاضي، أي قضايا الولاية القضائية العالمية، والمطالبات المدنية بالتعويض عن الأضرار في أمريكا اللاتينية والولايات المتحدة وسنغافورة وأوروبا، بالإضافة إلى العديد من مبادرات استعادة الحقيقة (تحقيقات الأمم المتحدة و الفريق العامل المعني بحالات الاختفاء القسري (WGEID) و اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (CEDAW) و الاستعراض الدوري الشامل (UPR) و المقررون)، و الانخرطت مع وسائل الإعلام (انظر تقارير الجهات المانحة/الموقع الإلكتروني للاطلاع على القصص الإعلامية)، وإطلاق التقارير، والأحداث الجانبية للأمم المتحدة وجلسات المناقشة عبر الإنترنت.

و يمكن للنهج الذي يتبعه محقق في (ITJP) أو مستشار لدى (SAST) في بيئة معادية يتجلى فيها إنكار الدولة للعنف الجنسي المرتبط بالنزاعات أن تؤثر بشكل عميق على الصحة العقلية والاجتماعية للناجي. و يدرك هذا النهج أنه بالنسبة لمعظم الضحايا/الناجين ربما لن يأتي اليوم يقفوا يوماً هم أمام المحكمة أبداً وأن تفاعلهم مع مشروعنا قد يكون المرة الوحيدة التي يشهد فيها شخص ما على الفظائع التي نجوا منها - وأن هذه يجب أن تكون عملية تعويضية في حد ذاتها.

مركزية أصوات الضحايا

إن وضع الضحايا/الناجين في قلب استراتيجيات المساواة يساعد على معالجة الظروف التي أدت إلى انتهاكات خطيرة في المقام الأول. 46 لكن الضحايا قد لا يشعرون بالأمان عند مناقشة العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات بشكل مفتوح. فإذا كان شخص ما موجوداً حالياً في مكان تتعرض فيه سلامته للخطر، مثل سريلانكا، فقد يكون من المناسب فقط المشاركة في التوثيق بمجرد وصوله إلى بر الأمان. كما أن ذلك سيشمل تدابير لمنع خطر إلحاق الأذى بأسر الضحايا الذين يعيشون في الخارج في سريلانكا.

تتعامل مشاريع (SAST)/(ITJP) فقط مع الضحايا/الناجين في المنفى، مما يعني أن هناك ديناميكيات فريدة من نوعها تتعلق بكون الضحية/الناجي وحيداً بشكل عام، دون أسرة ترعاه. لكن هذا يعني أيضاً أنه لدى الضحية/الناجي الكثير من الوقت بين يديه، حيث لا يُسمح له بالعمل بسبب القيود المفروضة على عمله طالما أنه لم يبت الأمر في وضع الهجرة الخاص به. وهذا يجعلها نقطة جيدة للإفصاح، ولكنها تتطلب أيضاً دعماً إضافياً بسبب عزلتها.⁴⁷

هناك أيضاً افتراض خاطئ بين الجهات المانحة والمجتمع المدني السريلانكي مفاده أن هؤلاء الضحايا/الناجين موجودون في دولة متقدمة و غنية، و بالتالي فسيتم الاعتناء بهم جيداً. ويعني موقعهم الجغرافي في المنفى في بعض الأحيان أيضاً أنه لا يُنظر إليهم على أنهم ضحايا/ناجين «حقيقيون» أو «أصليون» أو ضحايا/ناجين وليس لهم

الحق في أن يكون لهم رأي في مستقبل بلادهم.⁴⁸ ومع ذلك، عندما تكون هناك حاجة إلى الضحايا/الناجين لعمليات المساءلة الدولية التي لا يمكنها الوصول إلى سريلانكا (UN PoE، OISL، O/SLAP)، يتم البحث عن نفس مجموعة الضحايا/الناجين مرة أخرى.

و على المستوى الدولي، هناك حاجة إلى مزيد من الفهم للروابط التي تربط الأشخاص في المنفى بأولئك الذين بقوا في سريلانكا. وهذا فشل في التمييز بين الأشخاص الذين كانوا في الشتات لمدة 40 عامًا وأولئك الذين وصلوا للتو. و يبدو أن الخطاب مؤطر بطريقة تفتقد إلى التدفق المستمر للمعلومات ذهابًا وإيابًا بين السكان المنفيين وأقاربهم داخل البلاد. إن الشتات الذي يأتي إليه الوافدون الجدد همة نفسه يذكر باستمرار اللصدمات نفسية بسبب الروايات الجديدة عن الانتهاكات، وخاصة العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات.⁴⁹ كما يمكن أن ينطوي الإيذاء الجماعي على تهديد وجودي يعزز الشعور الدائم بالضعف و القلق الجماعي، والعقلية المتمثلة في كوننا «أشخاصًا تنتهي صلاحيتهم، و كأن رجلنا الأولى في الدنيا و الثانية في القبر».⁵⁰ ولذلك فإن ما يحدث سياسياً واجتماعياً واقتصادياً في بلدهم الأصلي يؤثر على قدرة الضحية المنفية على التعافي. فعندما يتعرض أفراد الأسرة للتهديد أو الأذى في سريلانكا، نرى تأثيراً فورياً على الصحة العقلية للضحية/الناجي في الخارج. ولهذا السبب، سعى المشروع أحياناً إلى تقديم الدعم في شكل مساعدة مالية لأسرهم في سريلانكا لحل المشكلة لأننا نعلم أنه بدون هذا النوع من الدعم، لا يمكن للضحية/الناجي في الخارج المضي قدماً. و على سبيل المثال، عندما يتم القبض على شقيق الضحية/الناجي المنفي في سريلانكا، يقوم (ITJP) بالمساعدة في الرسوم القانونية أو دعم سبل العيش لأسرته، أو في حالات أخرى، تكاليف الجنازة.

إن مشاركة محققين دوليين مستقلين من غير التاميل في هذا العمل يحمل الكثير من الرمزية للضحايا/الناجين، الذين يشعر الكثير منهم بحزن بأن المجتمع الدولي قد تخلى عن التاميل ليموتوا على شواطئ مولايتيفو في عام 2009. كما أن مشاركتهم مهمة من حيث كونها شهادة نيابة عن المجتمع الدولي، ولو أنها جاءت في وقت متأخر. ويُنظر إليهم أيضاً على أنهم خارج الثقافة التاميلية عندما يتعلق الأمر بضمان الكشف الآمن، كما أوضح أحد الناجين الذكور:

المرّة الأولى التي تحدثت فيها عن العنف الجنسي كانت عندما التقيت بالمحققة. من الصعب جداً بالنسبة لي أن أفكر في مشاركة هذه التفاصيل عما حدث لي مع أشخاص داخل مجتمع التاميل. فإذا كشفت عن هذا النوع من الاعتداء الجنسي، فسيتم النظر إليّ ومعاملي بشكل مختلف. المحققة ليست من التاميل، لذلك شعرت بأنني قادر على الانفتاح معها حيث تم طمأنتي بأنه إذا تم استخدام إفادتي لأي غرض، فلن يتم ذلك إلا بموافقتي، وسيتم إخفاء هويتي. ولذلك، لن يتم الكشف عن هويتي ولن أعاني من العار والوصم من التاميل الآخرين.⁵¹

وهذا بالطبع يتجاهل مشاركة المترجمين التاميل في هذه العملية. ففي إحدى المشاورات، قال أحد الضحايا/الناجين إنه تمكن من الكشف عن حالة من العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات لأن المترجمة التاميلية الأكبر سناً أخذته جانباً قبل المقابلة وأخبرته أنها سمعت كل هذه الأشياء من قبل ولن تصدم. ولذلك، فقد منحته، و هو في ريعان شبابه، الإذن بالخروج عن الأعراف الثقافية للمشاركة. وقد استشهد بهذا بعد سنوات طويلة في مناقشة جماعية باعتباره عامل التمكين الرئيسي للإفصاح عن حالته.

كما يقدم الغرباء منظوراً فوقيًا من خلال رؤية الجرائم المرتبطة بالقانون الدولي، وتتبع الاتجاهات والأنماط المنهجية للانتهاكات. و يقوم المحامون والمطلوبون في (ITJP) بإعادة بناء مسرح الجريمة، والعلاقة بين الانتهاكات، والوحدة التي ارتكبت الانتهاكات. ويجب أن يتبع التوثيق أعلى المعايير الدولية لتوفير أدلة موثوقة وإثباتية للسلطات، لا سيما بالنسبة للتحقيقات وآليات المساءلة، بما في ذلك القضايا المحتملة المتعلقة بالولاية القضائية العالمية. كما قدم المشروع (ITJP) أدلة سياقية وأدلة ربط إلى الأمم المتحدة والمدعين العامين العاملين في قضايا الولاية القضائية العالمية بشأن الوحدات والقادة المسؤولين عن الجرائم الدولية الخطيرة.

من المهم ملاحظة أن الضحايا/الناجين عانوا من انتهاكات متعددة، بما في ذلك العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات، بعد الحرب. فالمحققون لا يشرعون بتوثيق حالات العنف فقط، بل مجمل تجارب الضحية/الناجي، والضرر الذي لحق به، والسياق الذي حدث فيه الضرر، والعواقب، بهدف تسجيل ما حدث لهم، تحديد المسؤول حيثما أمكن ذلك.

مسارات الإحالة

يتم تحديد الضحايا/الناجين وإحالتهم إلى (ITJP) من خلال شبكة من المحامين والأطباء المستقلين وغيرهم من الضحايا/الناجين الذين أقام (ITJP) معهم علاقة ثقة مع مرور الوقت. و يتضمن التوثيق مقابلة مع أحد المحامين لدى (ITJP)، و يتصفحها مترجم تامليل موثوق به، ثم يتم تسجيل بيان مكتوب باللغة الإنكليزية. يتم جمع المعلومات المؤيدة في شكل مستندات، بما في ذلك التقارير الطبية القانونية المستقلة، والشكاوى المقدمة من العائلات إلى لجنة حقوق الإنسان في سريلانكا، وإلى الشرطة، بالإضافة إلى أي طلبات للمثول أمام القضاء عند تقديمها، وأخيرًا تقارير وسائل الإعلام التاميلية.

التوثيق حسب المعايير الدولية

يضمن (ITJP) إجراء المقابلات وفقاً لأفضل المعايير الدولية، مع مراعاة مبدأ «عدم الإضرار» وأعلى مستويات السرية والأمن. و يتم الحرص بشدة على عدم تعرض الضحايا/الناجين للصدمة مرة أخرى أثناء عملية المقابلة، و منحهم فترات راحة، ودعمهم خلال العملية، وعند الضرورة، الاستعانة بمسئشار ناطق باللغة التاميلية للمتابعة بعد كل مقابلة يومية بمجرد انتهاء الضحية/الناجي من إجراء المقابلة و عودته إلى المنزل. ومع ذلك، فقد كانت هناك لحظات في عملية جمع الأدلة عندما انهار المشاركون في عملية التوثيق بالبكاء بسبب الرعب المطلق ووحشية الروايات التي تم تسجيلها. و يتمتع جميع موظفي (ITJP)، بما في ذلك المحققون، بإمكانية الوصول إلى الدعم في حال الصدمات الثانوية – و بحسب تجربتنا يمكننا القول بأن الجميع سيحتاج إلى هذا الدعم في مرحلة ما. فالمحققون في الميدان يمكنهم الاتصال بمنسق البرنامج كل ليلة لمناقشة الحالة التي يقومون بتوثيقها وطلب الدعم النفسي والاجتماعي أيضاً.

إن تجربة (ITJP) في التوثيق الذي يتم بشكل جيد هي إحدى العمليات التي يمكن أن تحرر الضحية. فقد أخبرتنا إحدى النساء أنها شعرت و كأنها كانت تتجول في لندن معصوبة العينين إلى أن التقت بنا وتمكنت من الإلقاء بإفادتها كاملة، حيث روت لنا و لأول مرة سنوات من الاعتداء الجنسي والجسدي الذي تعرضت له في مواقع احتجاز متعددة.⁵² كما ذكرت أن إفصاحها عما كان يختلج صدرها كان بمثابة إزالة العصابة عن عينيها و قدرتها على الرؤية من جديد. وفي نهاية عدة أيام من عملية مكثفة للغاية، ظهرت على الضحايا/الناجين علامات راحة البال بشكل واضح، حيث عبروا عن حجم الارتياح الذي ينعم بها المرء عندما يخرج ما هو دفين في داخله. هناك أوقات يعانق فيها الضحية/الناجي المحقق ويشكره في نهاية اليوم، حيث قال أحد الأشخاص الذين تمت مقابلتهم أن المقابلة و الاستماع له و أخذ إفاداته كانت المرة الأولى التي يشعر فيها أنه عومل باحترام في المملكة المتحدة.

ينصب تركيز (ITJP) على التوثيق الشامل للروايات المتنوعة لأنواع مختلفة من الضحايا/الناجين وتجاربهم في الصراع وانتهاكات ما بعد الصراع، والتي أدت إلى ظهور تقارير مكثفة. وتشمل هذه الانتهاكات الحالات الحديثة للعنف الجنسي المرتبطة بالنزاعات،⁵³ و التعذيب/العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات من قبل وحدة معينة،⁵⁴ والتعذيب/العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات والاختفاء في موقع محدد،⁵⁵ بالإضافة إلى انتهاكات أخرى، مثل الاختفاء القسري. كما قام (ITJP) أيضاً بتوثيق روايات العديد من ضباط قوات الأمن السنهالية («شهود من الداخل»)، بالإضافة إلى الضحايا/الناجين. و قد حدد فريق (ITJP) أولوياته التحقيقية بنفسه، على الرغم من عدم توافقها في كثير من الأحيان مع أولويات الجهات المانحة، حيث تميل أولويات تمويل الجهات المانحة في سريلانكا إلى التركيز على الانتهاكات التي وقعت في فترة ما بعد الحرب، وليس على توثيق الانتهاكات المستمرة.

لا يتم تسجيل الضحايا/الناجين و الشهود الداخليين السنهاليين في البرنامج النفسي و الاجتماعي لأسباب أمنية واضحة، لكن (ITJP) يقوم بإجراء مقابلات معهم ويأخذ بيانات منهم، حيث يقدم (SAST) الدعم النفسي والاجتماعي المستمر لهم على أساس فردي.

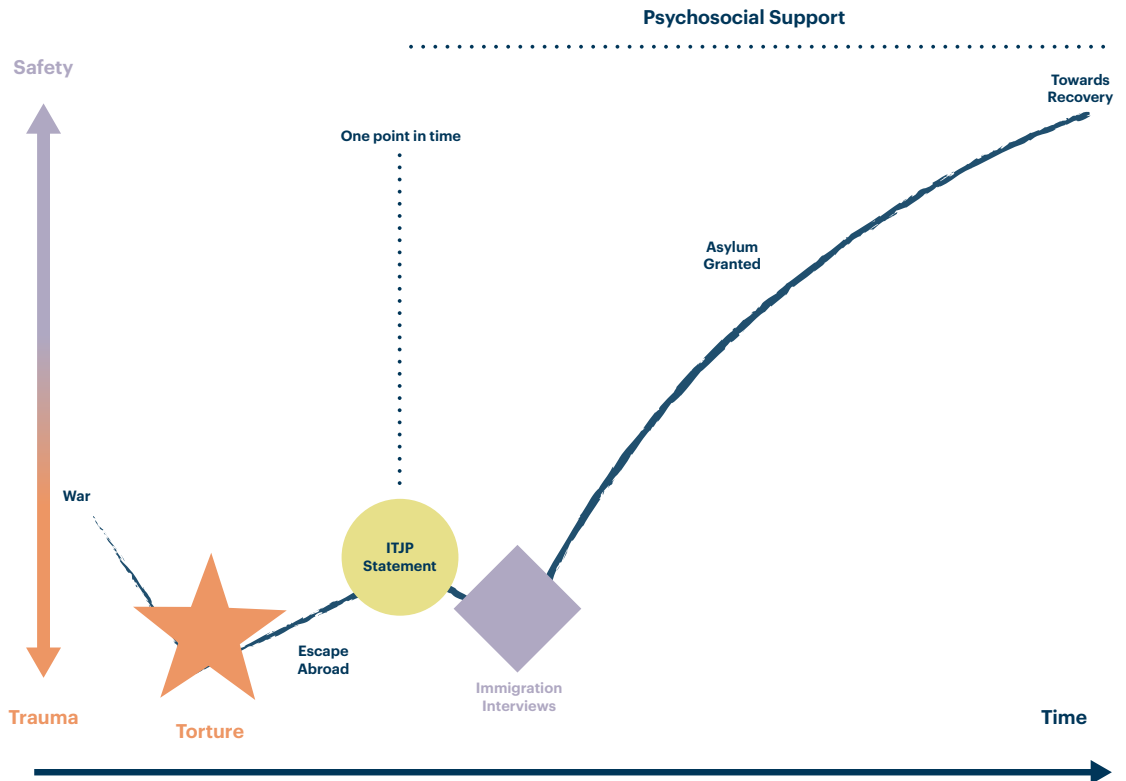
تم استخدام التركيز على الانتهاكات المرتبطة بالحرب بنجاح أكبر في قضايا الولاية القضائية العالمية بشأن سريلانكا،⁵⁶ والتي أطلقناها بالإضافة إلى تقديم مطالبات بالتعويض عن الأضرار⁵⁷ و جرائم التعذيب والعنف الجنسي المرتبط بالنزاعات والاختفاء القسري الجماعي في الأيام الأخيرة من الحرب. ويرجع ذلك إلى توافر الأدلة السياقية والربطية التي تحدد هوية من هم في موقع القيادة. تشمل هذه الأدلة روايات مفصلة عن مواقع الوحدات العسكرية والقادة العسكريين في المناطق ذات الصلة في هذه التواريخ، بالإضافة إلى مواد سمعية وبصرية، بما في ذلك الخرائط.

ومع ذلك، كان لا بد من سحب المطالبة بالتعويضات في الولايات المتحدة بموجب قانون حماية ضحايا التعذيب، حيث تم انتخاب المدعى عليه رئيساً، و بالتالي فأصبح يستفيد من حصانة رئيس الدولة. ولم يكن من الممكن إعادة رفع القضية منذ ذلك الحين، على الرغم من استقالة الرئيس السابق في نهاية المطاف، نظرًا لأنه سيتعين تقديم الأوراق إليه حديثاً في الولايات المتحدة، وهو أمر غير مرجح لأن زيارته للبلاد ستعرضه لمزيد من التناقض الآن بعد أن ترك منصبه.⁵⁸ و قد أدت قضية في أمريكا اللاتينية على أساس الولاية القضائية العالمية ضد سفير سريلانكي سابق (قائد سابق للجيش أثناء الحرب، كان مسؤولاً عن أحد مراكز الاحتجاز الأكثر شهرة في سريلانكا) إلى رغبة البرازيل في نقل القضية إلى المملكة المتحدة، في الوقت الذي عيّنت فيه تشيلي مدعيًا عامًا لبدء التحقيقات، لكن تم نقل المدعي العام، مما أدى إلى فقدان السلطات التشيلية اهتمامها بالقضية، لأن المتهم كان قد فر من أمريكا اللاتينية حينها. و تؤكد هذه القضية ليس فقط على الحاجة إلى اتخاذ الإجراءات في الوقت المناسب عندما يكون الهدف ضمن نطاق الولاية القضائية، ولكن أيضًا على ضرورة تهيئة مناخ سياسي ملائم واستثمار مستدام من قبل الجهات المانحة في المناصرة الدولية ومتعددة اللغات لدعم مثل هذه المبادرات القانونية بمجرد إطلاقها بنجاح.

يعد بيان شاهد في (ITJP) بمثابة وصف شامل لمجموع الانتهاكات، بما في ذلك العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات، والذي تم النقطة في وقت محدد - على الرغم من أنه كان من ممارستنا العودة إلى بعض الشهود لاحقاً أثناء تعاملنا معهم للحصول على بيانات تكميلية. وعلى النقيض من ذلك، تظل المشاركة في المشروع النفسي و الاجتماعي مستمرة (انظر الرسم البياني).

و بصرف النظر عن دعم الضحايا/الناجين، فإن هذا الاتصال الأسبوعي المستمر مع الشهود له عدد من المزايا الإضافية لعمل التوثيق/المساءلة القانونية:

- يقوم الضحايا/الناجون بإحالة الوافدين الجدد إلى المشروع.
- يتذكر الضحايا/الناجون المزيد من الأحداث مع مرور الوقت ويكشفون عن المزيد من المعلومات.
- يخبرنا الضحايا/الناجون عما يحدث في قرى مناطق النزاع حيث يعيش أفراد أسرهم ومع من يتحدثون بشكل يومي حتى يكون لدينا معلومات محدثة عن القمع.
- لقد تم بناء الثقة في المنظمة على مدى سنوات عديدة حتى نتمكن من العودة إلى أعضاء المجموعة ونطلب منهم الإدلاء بشهادتهم، أو تبادل المعلومات مع أطراف ثالثة بما في ذلك الأمم المتحدة، أو سد الفجوات المعرفية. على سبيل المثال، عندما أرادت آلية الأمم المتحدة للمساءلة في سريلانكا (OSLAP) استشارة الضحايا حول العدالة الانتقالية، تمكّن فريق (ITJP) من تنظيم 60 شخصاً في غضون مهلة قصيرة لمقابلتهم في مجموعات صغيرة على مدار يومين لأننا لدينا الشبكة والهيكل القائمة، حتى أن بعض الضحايا/الناجين أخبروا الأمم المتحدة أنهم جاؤوا فقط لأنهم يثقون في منظمنا.



تعترف «المبادئ الأساسية والمبادئ التوجيهية بشأن الحق في الانتصاف والتعويضات لضحايا الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي لحقوق الإنسان والانتهاكات الجسيمة للقانون الإنساني الدولي (المبادئ الأساسية)» صراحةً بخمسة أشكال من جبر الضرر: رد الحقوق، والتعويض، وإعادة التأهيل، والترضية وضمانات عدم التكرار.⁵⁹ و هذا حق غير قابل للتصرف، يحق لجميع الضحايا/الناجين من الانتهاكات الجسيمة ومن يعولونهم الحصول عليه، حيث أن «إعادة التأهيل تسعى إلى تحقيق أقصى قدر من اللياقة البدنية والنفسية من خلال مخاطبة الفرد والأسرة والمجتمع المحلي وحتى المجتمع الواسع بأسره.»⁶⁰

المبدأ الأساسي الذي تقوم عليه التعويضات هو أن الضحية/الناجي بحاجة إلى إعادة ترسيخ الإيمان بمجتمع عادل والانخراط في عملية تؤكد من جديد إنسانيته وكرامته الأساسية، فالوصول على العدالة الاجتماعية للضحية/الناجي يحمل في طياته إمكانات هائلة للتعافي وهو أمر بالغ الأهمية لعملية الوساطة بين تجاربه السابقة وحياته في المنفى. و هو يسعى إلى ضمان عدم تجاهل حقوق الإنسان الخاصة به أو نسيانها مرة أخرى. ويعزى هذا بشكل خاص إلى أن الأشخاص في المجموعة التي ندعمها هم الأشخاص الذين تم استهدافهم في سريلانكا بسبب نشاطهم في المطالبة بحقوقهم الإنسانية. و على الرغم من أنهم في الخارج حريصون على التحدث باسم من هم داخل البلاد: «لدي الفرصة لإعطاء صوتي للناجين الآخرين الذين تعرضوا للتعذيب والعنف الجنسي وغيره من أشكال سوء المعاملة». كما لاحظوا أيضاً أنه عندما ينجح الابتكار، مثل حوار العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات، فقد يكون مفيداً للآخرين الذين يعيشون في نفس المأزق: «ستكون مثل هذه الجلسات مفيدة للناجين الآخرين سواء في البلاد أو خارج سريلانكا.»⁶¹

ومع ذلك، فإن الشعور بالعجز المعزول الذي يعاني منه تحت التعذيب غالباً ما ينعكس في الاغتراب الذي يعيشه الشخص في المنفى. بالنسبة للعديد من الضحايا/الناجين، تم انتهاك مفهوم المجتمع نفسه، وتسود مشاعر الخيانة وعدم الثقة، تمامًا كما قصد الجناة. من هنا جاء مشروع (SAST) بصفته مجتمعًا علاجيًا يسعى إلى خلق مكان آمن للضحايا، بينما يعمل مشروع (ITJP) على الحقيقة والعدالة والمساءلة عن الانتهاكات التي تعرض لها أولئك الضحايا.

إعادة بناء الحياة المجتمعية على يد مشروع (SAST) عادة ما تتم إعادة بناء الحياة المجتمعية على مستوى القرية. و يستخدم (ITJP) المساحة الآمنة للكنيسة كمكان يحتوي على العديد من المساحات الفرعية حيث تتم جميع الأنشطة المختلفة على مرأى من بعضها البعض، بما في ذلك تقديم المشورة في غرفة جانبية خاصة. و يتولى أحد المتطوعين تنظيم احتفالات أعياد الميلاد بعد الغداء واحتفالات من أجل الأشخاص الذين تم منحهم اللجوء. بالإضافة إلى ذلك، يتم الاحتفال بعيد ديوالي، وبونغال التايلاندي، ورأس السنة التاميلية، وعيد الميلاد. كما يتم تنظيم أحداث الحداد من قبل الضحايا/الناجين في 18 مايو و 27 نوفمبر، وهي أحداث رئيسية في التقويم التاميلي. أما عندما يُصاب أحد أعضاء المجموعة بحالة حزن، تدفع (SAST) تكاليف السفر لأصدقائهم لزيارة منزلهم لتقديم التعازي. و في الصيف، تقام الرحلات الاستكشافية لمشاهدة معالم لندن أو السفر إلى برايتون للاستمتاع بالبحر أو لعب البولينج أو لعب الكريكيت في الحديقة. تعتبر هذه الأنشطة حاسمة للغاية في تعزيز الروابط بين المجموعة و«خلق ذكريات سعيدة»، فهي ترمم الروابط الاجتماعية التي خربها التعذيب والعنف الجنسي المرتبط بالنزاعات، والحبس الانفرادي، والحياة في المنفى، والانفصال عن أحبائهم، وعدم الاتصال بالأهل خوفًا من تعريض أحبائهم للخطر، والوصم، والفقر، وعدم القدرة على التحدث بلغة البلد المضيف.

كما قال أحد الناجين، «هذه الجلسات تساعدني على شفاء نفسي من تأثير التجربة». إن 62. هذا هو التعافي الاجتماعي وظيفة (SAST) الارتباطات الاجتماعية تلعب دورًا حاسمًا في كيفية إدارة البشر للشدائد، وتؤدي المشاريع الاجتماعية مثل

حاسمة في كيفية استجابة الناس للصددمات. و علق أحد الناجين الذين شاركوا في مشاورات تعويض العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات التي قدمها الصندوق العالمي للناجين قائلاً: «إن تجربة العنف الجنسي لا يمكن أن تُنس أو تغتفر، لكن الإفصاح عنها للأشخاص المقربين مني قد يساعدني في تقليل الألم وتخفيف الصدمة... ففي البداية، كنت أشعر بالخوف و الخجل، حتى أنني كنت أشعر بالعار عند حضور هذه الجلسات؛ [أما الآن فأنا] أشعر بالثقة الكافية للتحدث مع الآخرين حول هذا». [العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات]. و أرجو و أتمنى أن لا تتوقف هذه الجلسات

تشابك العدالة مع الإصلاح الطبي ينبغي فهم الصدمات النفسية والتعافي في مرحلة ما بعد الصراع على أنها عملية وليس مجرد نتيجة نفسية لحدث ما، لأن التعافي يحدث بشكل متسلسل ضمن السياق الاجتماعي والسياسي الأوسع لدورة الصراع، والتي تعد الحقيقة والعدالة والتعويضات كلها أجزاء حيوية منها.63

في الاعتبار الصدمات الفردية والجماعية المفهومة ضمن السياق التاريخي والاجتماعي والسياسي (ITJP) و يأخذ نهج المحدد. ولذلك فإن الضحايا/الناجين لا يطلبون المساعدة الطبية والنفسية فحسب، بل يطلبون أيضاً الأمن والاعتراف والعدالة الاجتماعية والقانونية والاعتراف بما تمثله انتهاكاتهم. ويشتمل طلبهم للمساعدة ضمنياً على الحاجة الأساسية للتعويضات، المعنوية والمادية، و التي تعتبر في الوقت نفسه، رسالة مهمة للاعتراف والإدماج والكرامة، والتي تؤكد على و (SAST) تقدير الناجين على المستوى الفردي وكأعضاء في المجتمع. فمن خلال مشاريع مستقلة، يربط كل من استعادة الحقيقة والعدالة والتعويضات كوسيلة لمعالجة حقوق الإنسان و كذلك الاحتياجات الصحية للضحايا، (ITJP) ودمج الاعتراف والعدالة الاجتماعية بشكل أساسي. و تقوم هذه المشاريع بترجمة مختلف الصكوك الدولية التي تتناول المساءلة عن انتهاكات حقوق الإنسان، ودمج حاجة الناجين إلى الأمن والمساءلة والعدالة الاجتماعية مع حقهم في (ITJP) الحصول على المساعدة القانونية والمشورة بشأن الصدمات. فكلما حدث تقدم على جبهة العدالة والمساءلة يكون قد لعب فيه دوراً، يتم إطلاع الضحايا على الأمر ومناقشته حيث يشعرون بفخر كبير بهذا الإنجاز

الإشراف على الاستشارة يختلف الإشراف السريري أو الاستشاري عن الإشراف الإداري، وهو أداة التدريب لتطوير مهارات العلاج الفعال. وهو يدعم النمو المهني للمستشارين من خلال توفير مساحة للتفكير والتقييم الذاتي وتنمية المهارات. و تساعد جلسات الإشراف الموظفين على توسيع معرفتهم النظرية، وتحسين مهاراتهم السريرية، واكتساب وجهات نظر جديدة حول عملهم. و بما أن تفاصيل الضحايا/الناجين من الأفراد سرية، يتم تشجيع المستشارين على فحص التفاعل بينهم وبين ضحية العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات، مع تحديد المشرف للصدمة والمبادئ العلاجية التي يمكن تطبيقها. كما يتم تشجيع المستشارين على مناقشة مشاكلهم الشخصية وما إذا كانوا يحجبون حكمهم المهني في التعامل مع الضحايا/الناجين. في النهاية، ينتمي التعامل مع هذه المشاكل إلى جلسات علاج فردية منفصلة يتم تقديمها أيضاً.

هم أنفسهم ناجون، فإنهم يجلبون تصوراتهم المسبقة ووجهات نظرهم حول الصدمة والثقافة (SAST) وبما أن موظفي النوع الاجتماعي والعدالة، بالإضافة إلى أفكارهم حول الأدوار التي يجب أن يمثلونها. ويساعدهم الإشراف في إيجاد إطار نظاماً يسمح لأي موظف بتولي مسؤولية أي موقف و أن يثق بأنه (ITJP) ولغة مشتركة ونهج مشترك للعمل. لقد طور يمكنه الاتصال بموظف آخر، بالإضافة إلى المشرف، للحصول على المعلومات والدعم اللازمين

التحديات

الافتقار إلى العدالة. هناك إحباط متزايد وشعور بالخيانة العميقة بين الضحايا/الناجين بشأن عدم المساءلة عن الانتهاكات الجسيمة التي ارتكبت خلال الحرب وفترة ما بعد النزاع، فضلاً عن الفشل في تنفيذ العدالة الانتقالية في سريلانكا وخارجها. لقد شعر الضحايا/الناجون بشدة بالاختلاف في استجابة المجتمع الدولي للنزاع في أوكرانيا مقارنةً بسريلانكا، لا سيما فيما يتعلق بمختلف تدابير التحقيق والمساءلة التي تم وضعها. و قد أعربت مجموعة من

الضحايا/الناجين للوفود الأممية المختلفة والمقررين الخاصين الذين زاروها، عن مشاعر التخلي، سواء من حرب عام 2009 أو منذ ذلك الحين، بسبب الافتقار إلى المساءلة على المستويين المحلي والدولي. ويضاف إلى هذا الشعور بالإحباط إزاء الدعاية الكلامية اللفظية بشأن حقوق الإنسان وحقوق التاميل من جانب السياسة الدوليين الذين لا يمارسون أي ضغوط حقيقية على حكومة سريلانكا. ولم ينجح السياسيون المحليون في سريلانكا أيضًا في الضغط على الحكومة للتعامل مع المساءلة.

دورًا حاسمًا في التوسط في الاتصال بين الضحايا/الناجين والمنظمات غير الحكومية الدولية (ITJP) و يلعب الأخرى والدول الأعضاء والأمم المتحدة ونشطاء حقوق الإنسان من مختلف المجتمعات والمنظمات داخل البلاد. ؛ وفي حوار أجري مؤخرًا قال أحد الناجين: (ITJP) فالفشل الأوسع في تحقيق العدالة ينطوي على خطر الارتداد إلى في إيجاد (ITJP) «لدي سؤال: [يا ترى] إلى أين سنذهب؟ و من لديه القدرة على مساعدة التاميل؟ هل سيساعدنا الحل للتاميل؟ عندما حكم التاميل أنفسهم، كنا نعيش بسعادة دون أي مشاكل. و [الآن] نريد أن يكون لدينا وضع 64 «حصولنا على حل مقبول للتاميل؟ (ITJP) مماثل. هل سيضمن مشروع

مستقبل التمويل غير الآمن. تتطلب مساعدة الأشخاص الذين دمرت حياتهم أن يشعروا بالأمان - ولهذا السبب، يجب أن تكون المنظمة التي تدعمهم أيضًا آمنة في مستويات تمويلها. أما مشروع (ITJP) فهو يعاني من دورات تمويل قصيرة غير مؤكدة، تعتمد بشكل أساسي على المشاريع ولا تغطي النفقات الأساسية. و من المفارقة أنه بعدما تم تمويلنا مؤخرًا لتطوير قدرات موظفينا و افتتحنا حديثًا مناقشة تحويلية مع مجموعة مكونة من أكثر من 50 ناجيًا من الذكور والإناث من العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات، نخطر الآن بإغلاق برنامج (SAST) بالكامل في غضون 12 شهرًا بسبب عدم كفاية التمويل.

تقارير الجهات المانحة. يحتاج الرصد والتقييم إلى إعادة التفكير في المشاريع التي تساعد الضحايا/الناجين المصابين بصدمات نفسية. و تتطلب المنح منا إجراء مسح للعلاء على أساس ربع سنوي بناءً على تعليقاتهم، الأمر الذي قد يكون تطفلاً للغاية بالنسبة للضحايا/الناجين. لكن هناك حاجة إلى تطوير أفكار جديدة حول إعداد التقارير التي تلتقط فعليًا الإنجازات النفسية (بدلاً من أهداف مشروع التطوير النموذجية ذات المقاييس الرقمية) - بما في ذلك المزيد من زيارات مواقع المانحين...

النوع الاجتماعي. بسبب نقص الموارد لسنوات عديدة، لم يتمكن مشروع (SAST) من إدارة مجموعات منفصلة للرجال والنساء. فعندما ظهر فيروس كوفيد-19، قمنا بفصل المجموعات عبر الإنترنت حسب النوع الاجتماعي، وإلا ما كانت عائلات الشباب لتسمح لهن بالمشاركة. و خلال أزمة كوفيد-19، قمنا بإدارة مجموعات منفصلة لتقديم المشورة للنساء، والتي تحولت إلى مجموعة خياطة ثم مجموعة لكتابة الشعر. كانت المجموعة النسائية صغيرة، لكن على الرغم من اختلافها من حيث الأعمار وتنوع الخبرات في سريلانكا، إلا أنهم أصبحوا مرتبطين ببعضهم بشكل وثيق وداعمات لبعضهن البعض. و عندما عدنا إلى حضور الاجتماعات فيزيائياً بعد كوفيد-19، لم توافق النساء في البداية على الاختلاط بالرجال مرة أخرى، مما يتطلب تغيير المستشار. ومع ذلك، فقد شهدت المشاورات الأخيرة حول العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات مشاركة مجموعة مختلطة من الجنسين مكونة من 50 شخصًا بسبب عدم وجود موارد كافية لفصلهم. في البداية، كانت النساء صامتات للغاية، لكن مع مرور الوقت، مكنتهن مشاركتهن في الحوار من شغل مساحة والتعبير عن آرائهن الخاصة. و كانت ردود الفعل من الرجال والنساء في هذه الجلسات إيجابية للغاية: «لقد كنت في حيرة من أمري بشأن كيفية الخروج من الصدمة التي سببها العنف الجنسي ولكن هذه الجلسات أعطتني بعض الأمل».

1. إجراء التوعية لمعالجة العجز القضائي وإدارة توقعات مجتمع الضحايا/الناجين

عندما يتم إسكات أصوات الضحايا/الناجين، وتجاهل آلامهم ومعاناتهم، ونكران سعيهم للحصول على الحقيقة والعدالة، فإن ذلك يخلق إحساسًا بالظلم وإحساسًا عميقًا بعدم الثقة في النظام. وهذا يولد مشاعر التهميش والإقصاء والرغبة الشديدة في الانتقام. فمن خلال الاعتراف بتجارب الضحايا/الناجين والتحقق من صحتها، وتوفير الفرص لسماع أصواتهم، وتعزيز الفهم الشامل للتاريخ، يمكن للمجتمعات العمل على كسر دائرة الصدمة وبناء أساس الحقيقة والعدالة والتعافي الذي يخفف من وطأة الصدمة وخطر التطرف.

يتزايد شعور الضحايا/الناجين بالغضب والخيانة بسبب غياب العدالة والمساءلة في سريلانكا بشكل كبير مع مرور الوقت، فهناك فجوة كبيرة بين تطلعاتهم إلى العدالة والواقع الفعلي. ويشكل الشعور بالغضب إزاء هذه الفجوة خطراً على أي مبادرات مستقبلية للعدالة الانتقالية. إننا نرى هذا الإحباط المتزايد ليس فقط في صفوف الضحايا/الناجين في المشروع وفي سريلانكا ولكن أيضاً في الشتات الأوسع. ولكي يكون للضحايا/الناجين تأثير، يجب أن يكونوا قادرين - بغض النظر عن موقعهم الجغرافي - على العمل معاً لتحقيق أهداف قابلة للتحقيق، بدلاً من التجزئة والانقسام، وإرساء تلك الأهداف على ما هو ممكن في المناخ السياسي الحالي.

والضحايا/ (ITJP) لذلك نقترح سلسلة من جلسات التوعية ثنائية اللغة التي يقودها الخبراء في البداية مع موظفي ثم على نطاق أوسع مع مجتمع التاميل السريلانكي والمنظمات المجتمعية التي، (SAST) الناجين في مشروع تقدم خدمات الصدمات والاستشارة بالإضافة إلى المساعدة القانونية للمناقشة. والفرص المتاحة حالياً لإحراز تقدم في المساءلة والعدالة؛ وأيضاً سلسلة موازية من الاجتماعات بين عائلات المخبئين في سريلانكا ومجموعات الضحايا/الناجين الآخرين مع دبلوماسيين مقيمين في كولومبو حتى يفهموا الوضع على الأرض بشكل مباشر.

2. قم بتضمين مجموعات «العرابة الجنية الشريرة».

في الحكاية الخيالية «الحسناء النائمة»، لم تتم دعوة العرابة الجنية الشريرة إلى حفل تعميد الأميرة، ولذلك ألقبت عليها لعنة تدخل حيز التنفيذ بعد 15 عامًا. كذلك فإن استبعاد المجموعات التي يصعب التعامل معها الآن سيكون له ثمن في نهاية المطاف. إذ يتعين على الجهات المانحة، بما في ذلك الدول الأعضاء التي تدعم وتمول آليات العدالة الانتقالية في سريلانكا، أن يكون لديها نهج أكثر تفضيلاً وأن يكون مستنيراً تاريخياً ومتعدد التخصصات، وأن يكون قائماً على التشاور، لا يتضمن فقط آراء التجمعات السياسية المتوافقة التي يُعتقد أن العمل بها سهل، بل كذلك مع مجموعات أكثر تطرفاً وضحايا/ناجين يشعرون بالغضب والخيانة والاستبعاد. فمن جانبها، لا ترغب مجموعات الضحايا في استعادة الحقيقة من تلقاء نفسها، وتصر بقوة على القول إنها لا يمكن أن تحل محل تعويضات المساءلة الجنائية وضمان عدم التكرار.

كما يشترك الضحايا/الناجون أيضاً من أن الجهات المانحة تبحث عنهم لتلقي بهم و تعقد اجتماعات معهم فقط قبل عقد قمة إحدى مبادرات منع العنف الجنسي في النزاعات، على سبيل المثال، وكأمثلة عامة عمن هو الضحية/الناجي فقط، دون الإشارة إلى الخصائص السياسية للبلد الذي يأتون إليه أو التطرق إلى سجله الحافل في مجال الوقاية من العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات - ودون النظر إلى مشاركة الجهة المانحة مع أولئك الذين ينكرون، بما في ذلك الحكومة وقوات الأمن، في سريلانكا. كما أنهم غاضبون للغاية لأن الأمم المتحدة (مفوضية حقوق الإنسان) تسعى للحصول على شهادتهم من أجل العمل على المساءلة عن الانتهاكات الماضية، في حين أنها ترفض الاعتراف

بانتهاكات العنف الجنسي المرتبطة بالنزاعات الحالية المستمرة في سريلانكا أو التعامل معها. وهذا النوع من النهج الانتقائي يضر بالضحايا/الناجين.

لذلك نقترح عقد سلسلة من الاجتماعات السرية المستمرة والشخصية بين الجهات المانحة ووكالات الأمم المتحدة وأصحاب الولايات و المهتمات الخاصة والدول الأعضاء في المجموعة الأساسية في جنيف مع (أ) الضحايا/الناجين (بما في ذلك الناجون الجدد)، وبشكل منفصل، (ب) مجموعات الشتات المستبعدة في الخارج. و ينبغي أن تعقد الاجتماعات الجماعية حتى لا يضطر الضحايا/الناجون إلى الاستمرار في التعرض للصدمة مرة أخرى من خلال إعادة النظر في هذه القضايا مع العديد من أصحاب المصلحة. و يجب توفير الدعم النفسي والاجتماعي للمشاركين وضمن حلقة ردود الفعل للضحايا/الناجين لمعرفة تأثير مناصرتهم

3. الالتزام بدمج التوثيق والدعم النفسي والاجتماعي

يجب أن يكون هناك المزيد من جهود المناصرة مع الجهات المانحة التي تدعم توثيق حالات العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات، ويجب علينا التأكد من أنها، كقاعدة عامة، تقوم بإدراج الدعم النفسي والاجتماعي الجوهرية في التصميم الأولي لجميع المشاريع. فقد كان برنامج (SAST) للدعم النفسي والاجتماعي، الشقيق لـ (ITJP)، كان حاسماً لحماية الشهود، حتى أنه في بعض الأحيان أنقذ الأرواح حرفياً. فقد قال أحد الضحايا الانتحاريين: «لولا المستشار، لم أكن لأكون هنا اليوم»، على الرغم من أن (ITJP) ناضل من أجل إقناع المانحين بالعلاقة و الارتباط. فبدون القدرة على تقديم هذا الدعم النفسي والاجتماعي، يمكن أن يُنظر إلى عملية التوثيق على أنها استخراجية واستغلالية.

لذلك نقترح عقد اجتماع مائدة مستديرة للمانحين الذين يمولون العمل على توثيق العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات ومجموعة فرعية تمول العمل في سريلانكا في نفس المجال لمناقشة تعهد المانحين بإدراج نسبة مئوية من تمويل المنح للتوثيق المخصص لدعم الضحايا/الناجين، والذي سيشمل دعم الصدمات والاستشارة والمساعدة القانونية والضروريات الأساسية.

4. دمج عمل الممارسين النفسيين و الاجتماعيين في الخارج و الأشخاص داخل البلاد بطريقة شاملة في إطار أي عملية مصالحة

تدعم مجموعة دعم لدى مشروع (ITJP) الضحايا/الناجين في الخارج ليصبحوا مستشارين محترفين يفهمون و يقدرون آلام ومعاناة الضحايا/الناجين في البلد الأصلي، ولديهم أيضاً المساحة والوقت لتطوير تفكيرهم خارج البلاد. لذلك يعد برنامج (SAST) في لندن حاضنة للأفكار حيث يمكن للضحايا/الناجين معالجة التجارب العميقة في بيئة آمنة، على الرغم من عدم مشاركة هذا التعلم مع الممارسين في سريلانكا. وبالمثل، فقد غادر الموظفون الناجون في الخارج بلادهم ويمكنهم التعلم من التطورات والعوائق داخل سريلانكا في تقديم رعاية الصحة العقلية.

لذلك نقترح المزيد من الاستثمار للاستفادة من التعلم من المشروع وإقامة اتصالات بين السريلانكيين في الخارج والمنظمات التي تعمل على نفس القضايا داخل البلاد من خلال التدريب الشخصي وتبادل الممارسات في جلسات الإشراف عبر الإنترنت.

5. إجراء أبحاث الصدمات بين الأجيال

يشمل السريلانكيون المتأثرون بالنزاع الأفراد الذين ولدوا قبل الحرب أو أثناءها أو بعدها. و يشمل انتقال الصدمات عبر الأجيال أكثر من مجرد انتقال، لأنه ينطوي على التأثير على الأجيال اللاحقة من خلال التعرض للذكريات والتجارب غير المعلنة المخزنة في العقل اللاواعي، فتصبح هذه التجارب راسخة داخل وحدة الأسرة. كما يتأثر كل جيل متتالي، مما يؤدي إلى ظهور جيل جديد يصفه العاملون في مجال الحالة التاميلية داخل وخارج البلاد بأنه يظهر عدوانًا متزايدًا أو ينغلق على الداخل، فضلاً عن تشكيل ميول جماعية عنيفة وخطيرة. يجب أيضاً أن تأخذ الصدمة بين الأجيال في الاعتبار الأحداث التاريخية مثل ما حدث في موليفاكال في نهاية الحرب في عام 2009، والاختفاء القسري وقتل الأحباء، ومخيمات إعادة التأهيل، والتعذيب، والعنف الجنسي – و التي تسببت جميعها في صدمة جماعية ربما تكون قد أحدثت تأثيراً دائماً على الأجيال القادمة، وتأثيراً دائماً على أجيال من الناس في سريلانكا والمغتربين. وفي الخارج، نرى هذا بين أطفال كوادر منظمة نمور تحرير تاميل - إيلاام الذين اختفوا في نهاية الحرب. وهذا مجال يحتاج إلى مزيد من البحث. الصدمة التي لم يتم حلها والعواطف المرتبطة بها تغذي مشاعر الظلم والغضب والخيانة والاستياء. و في غياب حساب صادق وشامل للتاريخ والعدالة والتعويضات، قد يصبح جيل الشباب الذي يبحثون عن إجابات ومعنى لحياتهم عرضة للأيديولوجيات المتطرفة التي تقدم تفسيرات أو روايات مبسطة تثبت صحة تجاربهم مع الألم و الظلم.

لذلك نقترح التكليف بإعداد ورقة بحثية حول «الصدمة الجماعية»، وهي الصدمة التي يعاني منها عدد أكبر من السكان لفترة طويلة من الزمن، باعتبارها عبئاً شديداً وطويل الأمد، كما هو الحال مع التاميل على مدى ثلاثة عقود. وفي الفترة التي تلت نهاية الطريق في عام 2009، عانوا من الرعب على مدى أشهر أو حتى سنوات، و من القسوة الجسدية، والجوع، والعجز، والإذلال، والتجريد من الإنسانية. تحتاج مثل هذه الورقة البحثية إلى استكشاف «متلازمة الناجي»، التي تتميز بالحزن الذي لا نهاية له، و«ذنب الناجي» المصحوب بعدم القدرة على التحدث عن الألم الذي يعاني منه. يجب أن تدرس هذه الورقة بالإضافة إلى ردود الفعل والأمراض النفسية الجسدية المتبادلة والعدوان التفاعلي المزمن الذي تحول إلى الداخل ضد الذات ويؤدي إلى الاكتئاب التفاعلي المزمن.

فهرس بقائمة المراجع

- آجر، أ.، سترانج، أ.، وويسيلز، «إعادة الإدماج المجتمعي للناجين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات: مراجعة الأدبيات»، التدخل: مجلة الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي في المناطق المتضررة من النزاع 13، رقم 3 (2015): 177-196.
- باسو غلو، م.، «جغرافية الصدمة: التعذيب وعواقبه»، المجلة الأوروبية لعلم الصدمات النفسية 7، رقم 1 (2016).
- بيرمان د.، تران ن.، وويليامز، «من اللاجئين إلى إعادة التوطين: الأدوار الطويلة للهوية والصحة العقلية والدعم الاجتماعي في تشكيل تكيف إعادة توطين اللاجئين»، المجلة الأمريكية لعلم النفس المجتمعي 1، أرقام 1-2 (2008): 17-31.

مركز بدائل السياسات والمساءلة والتعويضات لضحايا العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات في سريلانكا (2016): <https://www.cpalanka.org/wp-content/uploads/2016/07/CSV-paper-June-2016.pdf>

- كوهن سي، وجودوين جيل جي إس، «العنف الجنسي في النزاعات المسلحة: انتهاك للثقة»، المجلة الدولية للصليب الأحمر، السنة 34، رقم. 289 (1994): 79-90.
- فريد، جيه جيه، وبيريل، بي جيه، «نظرية صدمة الخيانة: تأثير الخيانة على الصحة العقلية والبدنية»، الصدمة والعنف والإساءة 14، رقم. 4 (2013): 353-366.
- غود أ. وأندرسون ج، «التعذيب والثقة والحقيقة: المعضلات المعيارية والنفسية للصدق في طلب اللجوء»، المجلة الدولية للقانون والطب النفسي، 53 (2017): 1-9.
- جوريناثان، نيمي، «داخل المعسكرات، خارج ساحات القتال»، <https://sangam.org/wp-content/uploads/2021/05/Gowrinathan-Inside-Camps-Outside-Battlefields-2013.pdf>
- هيومن رايتس ووتش، «سنلقنكم درسًا - العنف الجنسي ضد التاميل على يد قوات الأمن السريلانكية» (2013): <https://www.hrw.org/report/2013/02/26/we-will-teach-you-lesson/sexual-violence-against-tamils-sri-lankan-security-forces>
- مشروع أدلة الجرائم الدولية (ICEP)، «جزيرة الإفلات من العقاب»: التحقيق في الجرائم الدولية في المراحل النهائية من الحرب الأهلية السريلانكية (2014): <https://piac.asn.au/project-highlight/international-crimes-evidence-project>
- المشروع الدولي للحقيقة والعدالة (ITJP)، «حرية الكلام: الناجون الذكور يتحدثون عن العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات في سريلانكا»، 2018، [https://\(ITJP\)sl.com/assets/\(ITJP\)_unsilenced_report-final.pdf](https://(ITJP)sl.com/assets/(ITJP)_unsilenced_report-final.pdf)
- المشروع الدولي للحقيقة والعدالة (ITJP)، «سريلانكا: التعذيب والعنف الجنسي على يد قوات الأمن»، 2020-21، [https://\(ITJP\)sl.com/reports/torture-2020-21](https://(ITJP)sl.com/reports/torture-2020-21)
- نيكرسون، أ.، براينت، آر. إيه، ستيل، زي، سيلوف، دي، وبروكس، آر، «الثقة المكسورة: تصور التأثير العاطفي للتعذيب»، مجلة الإجهاد الصادم 24، رقم. 4 (2011): 442-446.
- ل. برايس وشيلدريك، المقاومة المتجسدة: تحدي المعايير وكسر حاجز الصمت (بالجريف ماكميلان، 2011).
- جاياواردينا وجاياواردينا، أد. البحث عن العدالة: جرائد سريلانكا (مطبعة جامعة شيكاغو، 2017).
- كاكزكوركين، أ. ن.، أسناني، أ.، ألبرت، إي.، وفوا، إي. بي، «انعدام أمان التعلق كوسيط بين صدمة الخيانة وأعراض اضطراب ما بعد الصدمة»، مجلة الإجهاد الصادم 29، رقم. 3 (2016).
- نيريل، M. A. D. S. J. S.، مدى كفاية الإطار القانوني المعاصر لتجنب الإيذاء الثانوي في نظام العدالة الجنائية في سريلانكا: إشارة خاصة إلى ضحايا الاغتصاب، مراجعة الزواج والأسرة 57، رقم. 3 (2021): <https://doi.org/10.1080/01494929.2020.1847233>
- بيل م، ماهتاني أ، هينشيلوود جي، فورست د. الاعتداء الجنسي على الرجال المحتجزين في سريلانكا. Lancet. 2000 Jun 10;355(9220):2069-70. Doi: 10.1016/S0140-6736(00)02368-0. PMID: 10885371
- رافيرتي، إل.، أوسترلوند، إي.، وفيسك، إل. «تأثير العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات على تكوين هويات الناجين والحفاظ عليها وتحولها: مراجعة منهجية للأدبيات»، الصدمة والعنف والإساءة 21، 5 (2020): 911-925.
- روتشيلد، ب.، الجسد يتذكر: الفسيولوجيا النفسية للصدمة وعلاج الصدمة، (نورتون بروفيشنال برس، 2000).
- حملة سريلانكا من أجل السلام والعدالة، «جرائم ضد الإنسانية في المقاطعة الشمالية لسريلانكا»، (2014): <https://www.srilankacampaign.org/our-new-report-points-to-ongoing-crimes-against-humanity-in-sri-lankas-north>

ستيل، Z، تشي، T، سيلوف، D، مارنان، C، براينت، R. A، وفان أوميرين، M، جمعية التعذيب وغيرها من الأحداث المؤلمة المحتملة مع نتائج الصحة العقلية بين السكان المعرضين للصراع الجماعي و النزوح: مراجعة منهجية وتحليل ميتا. مجلة الجمعية الطبية الأمريكية 302، العدد. 5 (2009): 537-549.

تراونمولر، آر، كيجوسكي، إس، وفرايتاج، إم، «الضحايا الصامتون للعنف الجنسي أثناء الحرب: دليل من تجربة قائمة في سريلانكا» مجلة حل النزاع 63، رقم. 9 (2019): 2042-2015، <https://doi.org/10.1177/0022002719828053>

الأمم المتحدة، OISL، تقرير تحقيق المفوضية السامية لحقوق الإنسان بشأن سريلانكا، (2015) A/HRC.30.CRP.2. إي جي وود، «الجماعات المسلحة والعنف الجنسي: متى يكون الاغتصاب في زمن الحرب نادراً؟» السياسة والمجتمع 37، 1 (2009): 131-161. <https://doi.org/10.1177/0032329208329755>

يهودا، آر، وبيير، إل إم، «انتقال الكورتيزول ومخاطر اضطراب ما بعد الصدمة عبر الأجيال»، التقدم في أبحاث الدماغ 167 (2008): 121-135.

يهودا، آر، داسكالاكيس، إن بي، بيرر، إل إم، بدر، إتش إن، كلينجل، تي، هولسبور، إف، وبيندر، إي بي، «التعرض للهولوكوست الناجم عن التأثيرات بين الأجيال على مثيلة FKBP5»، الطب النفسي البيولوجي 80، رقم. 5 (2016): 372-380.

- 1 يُستخدم مصطلح «الضحية» عند وصف الناجي عند تسجيله في برنامج الدعم.
- 2 «سريلانكا تسير على طريق مثير للقلق نحو تكرار الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان»، تقرير للأمم المتحدة (27 يناير 2021): [ohchr.org/en/press-releases/2021/01/sri-lanka-alarming-path-towards-recurrence-grave-human-rights-violations-un?LangID=E&NewsID=26695](https://www.ohchr.org/en/press-releases/2021/01/sri-lanka-alarming-path-towards-recurrence-grave-human-rights-violations-un?LangID=E&NewsID=26695)
- 3 جلب مشروع ITJP قضايا إلى أمريكا اللاتينية والولايات المتحدة وأوروبا.
- 4 الأمين العام للأمم المتحدة، تقرير فريق الخبراء التابع للأمين العام المعني بالمساءلة في سريلانكا، 31 مارس/أذار 2011 - refworld.org/docid/4db7b23e2.html
- 5 بيل، مايكل، أ. مهتاني، جبل هينشيلوود، وديكان فورست. 2000. «الاعتداء الجنسي على الرجال المحتجزين في سريلانكا». لانسيت: 355 (10): 2069-70.
- 6 بيريرا، ساسانكا. 1998. العنف السياسي في سريلانكا: ديناميات وعواقب وقضايا التحول الديمقراطي. كولومبو، سريلانكا: مركز أبحاث المرأة.
- 7 مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، تقرير التحقيق الذي أجرته المفوضية السامية لحقوق الإنسان بشأن سريلانكا، 16 سبتمبر 2015، 20/A/HRC/30/CRP.2، <https://www.refworld.org/docid/55ffb1d04.html>
- 8 المشروع الدولي للحقيقة والعدالة في سريلانكا، «ممنوع من الكلام».
- 9 الأمم المتحدة، مذكرة توجيهية للأمين العام بشأن التعويضات عن العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات (يونيو 2014).
- 10 ساندنيش سيفاكوماران، العنف الجنسي ضد الرجال في النزاعات المسلحة، المجلة الأوروبية للقانون الدولي، المجلد 18، 2، 253، 256 (2007): ejil.org/pdfs
- 11 الصندوق العالمي للناجين - genderchampions.com/events/global-survivors-fund-co-creating-reparations-with-survivors-of-conflict-related-sexual-violence-lessons-learned-and-emerging-best-practice «يتشرب مصطلح «العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات (CRSV)» إلى الاعتصاب، والاستعباد الجنسي، والدعارة القسرية، والحمل القسري، والإجهاض القسري، والتعقيم القسري، و الزواج القسري، وأي شكل آخر من أشكال العنف الجنسي ذي الخطورة المماثلة المرتكبة ضد النساء والرجال. أو الفتيات أو الأولاد المرتبطين بشكل مباشر أو غير مباشر بالصراع، <https://peacekeeping.un.org/en/conflict-dependent-sexual-violence>
- 12 [Conflict-Related Sexual Violence Report of the United Nations Secretary-General \(S/2019/280\)](https://www.un.org/press/docs/2019/20190819.srsg.srsg.violence.un.org.pdf) تصف اللجنة الدولية للصليب الأحمر العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات بأنه «أفعال ذات طبيعة جنسية تُفرض بالقوة أو الإكراه، مثل تلك الناجمة عن الخوف من العنف أو الإكراه أو الاحتجاز أو القمع النفسي أو إساءة استخدام السلطة الموجهة ضد أي ضحية - رجلاً أو امرأة أو فتى أو فتاة». <https://www.icrc.org/en/document/sexual-violence-armed-conflict-questions-and-answers> OISL, A/HRC/30/CRP.2, para. 591
- 13 تم وصف استخدام العنف الجنسي بأنه غير متمثل إلى حد كبير (Wood 2006, 2009)، حيث لا توجد تقارير تفيد بأن نمور التاميل ارتكبوا هذا النوع من العنف (OISL 2015, 117). وتشير المعلومات الواردة من مصادر مختلفة إلى أن مرتكبي العنف الجنسي يتعرضون لعقوبات قاسية من قبل نمور تاميل إيلا (OISL 117).
- 14 «الضحايا الصامتون للعنف الجنسي أثناء الحرب: دليل من تجربة قائمة في سريلانكا»، ريتشارد تراونمولر، وسارة كيجوسكي، وماركوس فريتاغ، مجلة حل النزاعات 28-1 (2019). وجاواوردينا وجاواوردينا. أد. البحث عن العدالة: جراندي سريلانكا: 6. «نساء WMC تحت الحصار، لا، الحرب لا تعني بالضرورة الاغصاب» (2013): <https://womensmediacenter.com/women-under-siege/no-war-doesnt-have-to-mean-rape>
- 15 تشمل هذه أجزاء من جبهة نمور تحرير تاميل إيلا من شرق سريلانكا الذين انفصلوا عن المجموعة في عام 2004 وانضموا إلى قوات الأمن (مجموعة كارونا التي انقسمت بعد ذلك بشكل أكبر)، بالإضافة إلى المسلحين التاميل من الثمانينيات الذين انضموا إلى الحكومة، مثل حزب شعب إيلا الديمقراطي (EPDP).
- 16 هيومن رايتس ووتش (2013)، «سنعلمك درساً»؛ سوكا، ياسمين (2014)، «حرب غير مكتملة: التعذيب والعنف الجنسي في سريلانكا 2009-2014»، لجنة حقوق الإنسان في إنجلترا وويلز، www.refworld.org/docid/5130850f2.html؛ تقرير OISL الفقرة 372. انظر أيضاً حملة سريلانكا من أجل السلام والعدالة، «جرائم ضد الإنسانية في المقاطعة الشمالية لسري لانكا»، (2014): sri-lankacampaign.org/our-new-report-points-to-ongoing-crimes-against-humanity-in-sri-lanka-north [المشار إليها فيما يلي باسم «الجرائم ضد الإنسانية في المقاطعة الشمالية لسريلانكا»]، المذكورة في ملحق سريلانكا للبروتوكول الدولي.
- 17 هيومن رايتس ووتش (2013)، «سنعلمك درساً»، ص. 6. مستشهد به في ملحق سري لانكا للبروتوكول الدولي.
- 18 «مذكرة مفاهيمية، إعادة تنشيط مكافحة الإفلات من العقاب - حالة سريلانكا»، مائدة مستديرة استضافتها مؤسسة حقوق الإنسان في جنوب أفريقيا، والمشروع الدولي للحقيقة والعدالة في سريلانكا، والصحفيين من أجل الديمقراطية في سريلانكا (15 فبراير 2022): [facebook.com/watch/live/?ref=watch_permalink&v=921277335257864](https://www.facebook.com/watch/live/?ref=watch_permalink&v=921277335257864)
- 19 المشروع الدولي للحقيقة والعدالة ITJP، «سريلانكا: التعذيب والعنف الجنسي على يد قوات الأمن، 2020-21» (2021): itjpsl.com/reports/torture-2020-21
- 20 تقرير OISL، ص 117-128. انظر أيضاً مشروع أدلة الجرائم الدولية (ICEP)، «جزيرة الإفلات من العقاب»: التحقيق في الجرائم الدولية في المراحل النهائية من الحرب الأهلية السريلانكية» (فبراير 2014): 150 وما يليها https://www.piac.asn.au/wp-content/uploads/island_of_impunity.pdf
- 21 «الضحايا الصامتون للعنف الجنسي أثناء الحرب: دليل من تجربة قائمة في سريلانكا»، ريتشارد ت، و سارة ك، و ماركوس ف، مجلة حل النزاعات (2019): 1-28.
- 22 بيل م، ماهتاني أ، هينشيلوود جي، فورست د. الاعتداء الجنسي على الرجال المحتجزين في سريلانكا. Lancet. 2000 Jun 10;355(9220):2069-70. doi: 10.1016/S0140-6736(00)02368-0. PMID: 10885371.
- 23 «السلام الملوث: التعذيب في سريلانكا منذ مايو 2009» نسخة موجزة (أغسطس 2015): «التعذيب الجنسي (71%) بما في ذلك الاغصاب (39% من جميع الحالات)»، <https://www.freedomfromtorture.org/sites/default/files/2019-04/Tainted%20peace%20-%20torture%20in%20Sri%20Lanka%20since%20May%202009%20English%20Summary.pdf> تغيير طفيف جداً: التعذيب المستمر في العمليات الأمنية في سريلانكا، (فبراير 2019): «كشفت الأغلبية عن التعذيب الجنسي، وتعرضت معظم الضحايا لشكل من أشكال الاغتصاب (الشرحي، المهبطي، القموي و/أو الإيلاج بأدوات بما في ذلك الزجاجات والأشياء البلاستيكية)». أبلغ ثلاثة عن حالات اغتصاب متعددة وتعرض خمسة أشخاص للاغتصاب الجماعي.
- 24 «سنلقتكم درساً» في العنف الجنسي ضد التاميل على يد قوات الأمن السريلانكية» (26 فبراير 2013): <https://www.hrw.org/report/2013/02/26/we-will-teach-you-lesson/sexual-violence-against-tamils-sri-lankan-security-forces>
- 25 المشروع الدولي للحقيقة والعدالة (ITJP)، «حرية الكلام: الناجون الذكور يتحدثون عن العنف الجنسي المرتبط بالنزاع في سريلانكا» (2018): https://itjpsl.com/assets/ITJP_unsilenced_report-final.pdf
- 26 يكشف استطلاع الأمم المتحدة للرجال في منطقة آسيا والمحيط الهادئ عن ارتفاع مستويات العنف الجنسي في المنطقة (10 سبتمبر 2013): www.svri.org/sites/default/files/attachments/2016-07-19/RBAP-Gender-2013-P4P-VAW-Report-Summary.pdf
- 27 OISL, A/HRC/30/CRP.2, para. 591.
- 28 المادتان 363 و 364 من قانون العقوبات.
- 29 يسن قانون العقوبات (1883/2) القانون الجنائي والجزائي في سريلانكا. تم اعتماد القانون في 1883. وتم إجراء تعديلاتين كقانون (تعديل) لقانون العقوبات.

- 30 المرجع نفسه
- 31 المادتان 363 و 364 من قانون العقوبات.
- 32 تُظهر إحصائيات الشرطة السريلاكية لمحاكمات الاغتصاب، والتي من غير المرجح أن ترصد العنف الجنسي المرتبط بالزناعات، 21 إدانة فقط، و 27 تبرئة بتهمة الاغتصاب في الفترة من 2006 إلى 2016 وأكثر من 2000 قضية معلقة، موثوقاً بآرائنا التي أجريتها دوناً شيروما جيفا شيراجاني نيريبلا (2021).
- 33 المشروع الدولي للحقيقة والعدالة (ITJP)، «حرية الكلام: الناجون الذكور يتحدثون عن العنف الجنسي المرتبط بالزناعات في سريلانكا»، 2018، https://itjpsl.com/assets/ITJP_unsilenced_report-final.pdf، A.D.S.J.S، مدى كفاية الإطار القانوني المعاصر لتجنب الإيذاء الثانوي في نظام العدالة الجنائية في سريلانكا: إشارة خاصة إلى ضحايا الاغتصاب، مراجعة الزواج والأسرة 57، رقم 3 (2021): 192 - <https://doi.org/10.1080/01494929.2020.1847233>
- 34 إي فولو، إكس وارنر، إس ميدياما، آر جيوكس، تي روسيلي، جي لانج، «لماذا يستخدم بعض الرجال العنف ضد المرأة وكيف يمكن منعه؟» النتائج الكمية من دراسة الأمم المتحدة المتعددة البلدان بشأن الرجال والعنف في آسيا والمحيط الهادئ» 2013، بانكوك: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، وبرنامج منطوعي الأمم المتحدة، الصفحة 45، <https://www.unp.org/asia-pacific/publications/why-do-some-men-use-violence-against-women-and-how-can-we-prevent-it>
- 35 cpalanka.org/wp-content/uploads/2020/11/Law-Reform-to-combat-SGBV-PART-1-General-Centre-for-Policy-Alternatives.pdf
- 36 هيومن رايتس ووتش، «سنلنك درساً»، الحاشية 1 أعلاه في 19، 18؛ يوغاليغام فيجيتا ضد ويجيسيكارا، الاحتياطي الفرعي، مفتش الشرطة، SC (بالفرنسية)، رقم. SCM 23.8.2002، 2001/186.
- 37 الجمعية العامة للأمم المتحدة، «المبادئ الأساسية والمبادئ التوجيهية بشأن الحق في الانتصاف والجبر لضحايا الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي لحقوق الإنسان و الانتهاكات الجسيمة للقانون الإنساني الدولي»، القرار الذي اعتمدهت الجمعية العامة، 21 مارس 2006، A/RES/60/147، <https://www.refworld.org/docid/4721cb942.html>
- 38 تعليقات الناجين، (ITJP) (مارس 2023): «هذا يساعدنا على عدم تثني أفكارنا والتركيز على دروس الفن»؛ «إنه يغير عقولنا المربكة إلى عقول مسالمة وسعيدة»؛ «يتم التعبير عن مشاعرنا من خلال هذه الجلسة»
- 39 تعليقات الناجين (ITJP)، (مارس 2023): «ITJP يحل مشاكلنا المباشرة بسرعة كبيرة لأننا وجدنا»؛ «نحن قادرون على إيجاد حلول لمشاكلنا. نحن نعامل كعائلة.»
- 40 الصدمة الجماعية هي حلقة صادمة في تاريخ المجموعة ولها تأثير عميق ودائم على مجتمعات بأكملها وحتى على الأجيال بعد الحدث الصادم (Bouchat et al., 2017; Hirschberger, 2018). إن الحدث الصادم الذي يؤثر على مجتمع بأكمله ليس مجرد مجموعة من الحقائق التاريخية، بل هو مأساة تتمثل في الذاكرة الجماعية للمجموعة. (هيرشبرجر، 2018، ص 1).
- 41 ك اناساريايس و ب اسكلانتي، «شفاء جروح الحرب المؤلمة»، باليتاغ بالاي، المجلد 9، رقم 3-2 (2001).
- 42 اقتباس من شاري إيبيل، أماني تراسيت زيمبابوي، «شفاء الموتى لتحويل الأحياء: استخراج الجثث وإعادة الدفن في زيمبابوي»، السياقات الإقليمية وحقوق الإنسان والحمض النووي (جامعة كاليفورنيا، بيركلي، 26-27 أبريل 2001).
- 43 ملاحظات اجتماع التشاور حول العنف الجنسي المرتبط بالزناعات.
- 44 تعليقات من الناجين، (ITJP) (مارس 2023): «يشعر المستشار بمشاكلنا كما لو كانت مشاكله ويقدم الحلول لنا»؛ «أشعر بالارتياح خلال هذه الجلسة حيث يفهمنا المستشار ويناقشنا وفقاً لذلك»؛ «إنه يمنحنا الأمل في العيش.» «نحن قادرون على مناقشة ومشاركة الكثير من الأشياء مع X والحصول على حل. إنها ودية معنا. بدلاً من الاتصال بالرقم 111 أو 999، اعتدنا على الاتصال برقم X. نيريبلا، (2021) M. A. D. S. J. S.
- 45 بيان إلى مجلس حقوق الإنسان في 2 يونيو 2022 بعنوان «تعزيز المساءلة والعدالة عن الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي»، <https://www.ohchr.org/en/statements/2022/06/strengthening-accountability-and-justice-serious-violations-international-law>
- 46 «تشر بالوحدة بعد مجيئنا إلى هنا - فنحن لنمنا على استعداد للاختلاط مع شعبنا، وينتهي بنا الأمر بالشعور باليأس، في حالة من الاضطراب، وفي حيرة من أمرنا بشأن ما يجب فعله بعد ذلك. لا نتحدث كثيراً مع الناس، نحاول أن نكون بمفردنا، لا نختلط بالآخرين، لا نجوع. أحياناً نجد صعوبة في نسيان ما حدث، بسبب عودة الذكريات الحية».
- 47 ناضل المشروع الدولي للحقيقة والعدالة (ITJP) بشدة من أجل إدراج وجهات نظره في عملية التشاور في عام 2016 في سريلانكا وأجروا استطلاعاً بعنوان: «منسيون: ضحايا سريلانكا المنفيون» (2016) - <https://itjpsl.com/reports/forgotten-sri-lankas-exiled-victims-2016>
- 48 كما قالت إحدى الناجيات: «إن المجتمع بأكمله متضرر من العنف الجنسي».
- 49 راويديفيتش، 1967: 423؛ هيرشبرجر وعين دور، 2020؛ هيرشبرجر، عين دور، وآخرون، 2016؛ كيلمان، 1992؛ شورى إيال، كلار، وين عامي، 2017؛ شورى-إيال، كلار، روكاس، وماكنيل، 2017؛ وول وآخرون، 2010.
- 50 المعهد الدولي للحقيقة والعدالة (ITJP)، الشاهد 341.
- 51 المعهد الدولي للحقيقة والعدالة (ITJP)، الشاهد 125.
- 52 «حرب غير مكتملة» المشروع الدولي للحقيقة والعدالة (ITJP)، <https://itjpsl.com/reports/an-unfinished-war-2014> (2014)؛ «حرب لا تزال غير مكتملة» المشروع الدولي للحقيقة والعدالة (ITJP)، 2015 <https://itjpsl.com/reports/a-still-unfinished-war-2015>
- 53 «ممنوع من الكلام» المشروع الدولي للحقيقة والعدالة (ITJP)، <https://itjpsl.com/reports/silenced-survivors-of-torture-and-sexual-violence-2016> (التعذيب 2020-2021)؛ «التهذيب» المشروع الدولي للحقيقة والعدالة (ITJP)، 2021: <https://itjpsl.com/reports/torture-2020-21>
- 54 «البحرية: عين جماعية عمياء» المشروع الدولي للحقيقة والعدالة (ITJP)، <https://itjpsl.com/reports/the-navy-a-collective-blind-eye> (2019)؛ «قسم التحقيق في الإرهاب» المشروع الدولي للحقيقة والعدالة (ITJP)، <https://itjpsl.com/reports/terrorism-investigation-division> (2019)؛ «فرقة العمل الخاصة، المشروع الدولي للحقيقة والعدالة (ITJP)، <https://itjpsl.com/reports/the-special-task-force> (2018)؛ «جوزيف كامب» المشروع الدولي للحقيقة والعدالة (ITJP)، <https://itjpsl.com/reports/joseph-camp> (2017)؛ <https://itjpsl.com/reports/the-case-against-jagath-jayasuriya>؛ <https://itjpsl.com/reports/gotabaya-rajapaksa-complaint>؛ <https://itjpsl.com/press-releases/torture-victims-plan-to-refile-case-against-sri-lankan-president-when-he-leaves-office>
- 55 توضح «المبادئ الأساسية والمبادئ التوجيهية بشأن الحق في الانتصاف والتعويضات لضحايا الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي لحقوق الإنسان والانتهاكات الجسيمة للقانون الإنساني الدولي (المبادئ الأساسية)» هذا الحق بشكل أكبر. تشير هذه المبادئ إلى أنواع التعويضات التي قد تكون ضرورية، اعتماداً على الظروف الخاصة بالقضية، لتوفير تعويض مناسب وفعال للضحايا، مع الاعتراف صراحةً بخسرة أشكال التعويض عن هذه الانتهاكات: رد الحقوق، والتعويض، وإعادة التأهيل، والترضية، و ضمانات عدم التكرار؛ مبادئ جوننت أورينتلير.
- 56 د. شيلتون، سبل الانتصاف في حقوق الإنسان الدولية (مطبعة جامعة أكسفورد، 2005): 275.
- 57 نماذج التغذية الراجعة.
- 58 تشير المعاناة الاجتماعية، كما تصورها آرثر كلايمان، إلى الآثار السلبية التي يعاني منها الأفراد والمجتمعات بسبب الضائقة الناتجة عن عدم المساواة الهيكلية، أو التمييز، أو العنف المنهجي، أو الفقر، أو الزواج، أو غيرها من الظروف الاجتماعية المعاكسة. فهو يعترف بالأبعاد الاجتماعية والثقافية للمعاناة ويؤكد على تأثير العوامل الاجتماعية والسياسية على الأفراد والمجتمعات. و تسلط وجهة نظر كلايمان الضوء على أهمية فهم السياق الاجتماعي والثقافي والتجارب الجماعية للمعاناة، فمن خلال الاعتراف بالمعاناة الاجتماعية، يمكننا معالجة العوامل الهيكلية الأوسع التي تساهم في ضائقة الفرد والمجتمع. يشجع هذا المنظور على اتباع نهج أكثر شمولاً للصحة العقلية والرفاهية، مع الأخذ في الاعتبار العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية إلى جانب التجارب الفردية.
- 59 https://www.un.org/peacebuilding/sites/www.un.org.peacebuilding/files/documents/12-58492_feb13.pdf
- 60 ملاحظات من مشاورات (GSF)، 13 يوليو 2023.



GIJTR

Global Initiative for Justice
Truth & Reconciliation